● على بعد أمتار من مكتب أحمد علي شنّت قوات الأمن المركزي والحرس على المتظاهرين هجوما عنيفاً وأغرقتهم بقنابل غازية ومسيلة للدموع ورشّت عليهم مياه مجار مخلوطة بمبيدات حشرية
● إصابة 50 محتجاً بالذخيرة و500 بالغازات والقنابل المسيلة للدموع، 3 منهم في العناية المركزة
● شيخ قبلي يفك الحصار عن الثوار في مسجد الرحمن ويؤمن لهم الخروج بعد أن خرج هو ومرافقوه بأسلحتهم

تحالف عسكري بلطجي

الاعلامي محمد سعيد سالم لـ«النداء»:

عدن حاضرة التحديث في اليمن والمنطقة ولمواجهة التحديات دعونا لحوار جنوبي - جنوبي

مسلحون يتبعون صهر الرئيس يطلقون الرصاص الحي على متظاهرين في ذمار

النداء

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاثنين 14 جمادى الأولى 1432هـ الموافق 18 ابريل 2011 العدد (273) Mon. 14/5/1432 - 18 April 2011 70 ريالاً 16 صفحة

الأجندة تقترح رحيل أغلب أقارب الرئيس فور تسليم السلطة لنائبه

بنود سرية في المبادرة الخليجية تتضمن مغادرة شخصيات يمنية مع الرئيس صالح

قائد الحرس الخاص يبقى حتى اعلان الرئيس تنحيه بعد 30 يوماً

حزمة ضمانات والتزامات تمتلئ بها الجعبة الخليجية لإقناع الرئيس علي عبدالله صالح بترك السلطة، وإثناء اللقاء المشترك عن موقفه الرافض للمبادرة الخليجية التي تضمنها بيان وزراء المجلس الخليجي في 10 أبريل الجاري.

ومساء أمس فشل وزراء خارجية مجلس التعاون في تسويق البند الأول في المبادرة لدى وفد المعارضة برئاسة محمد سالم باسندوة رئيس اللجنة التحصيرية للحوار الوطني.

وضم الوفد المعارض كلا من ياسين سعيد نعمان أمين عام الاشتراكي ورئيس المجلس الأعلى للمشترك، وسلطان العتواني أمين عام التنظيم الوحدوي الناصري، وعبدالوهاب الآنسي أمين عام التجمع اليمني للإصلاح، وحسن محمد زيد أمين عام حزب الحق.

وأكد بيان للمشترك سبق مغادرة الوفد إلى الرياض أن المعارضة متمسكة بما ورد في المبادرة الخليجية التي قدمت في 3 أبريل والتي تنص صراحة على تنحي الرئيس صالح عن السلطة.

وتعهد المشترك بأن يسلك طريق الشفافية مع شباب الثورة السلمية في الساحات وإطلاعهم على مضمون المشاورات التي سيجريها في الرياض.

واستمرت المشاورات بين وزراء المجلس الخليجي وقادة المعارضة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس الأحد. وكان وزراء المجلس عقدوا اجتماعاً قبيل لقائهم بالمعارضة.

وقال محمد سالم باسندوة عقب اللقاء ليل أمس إن وفد المعارضة حث دول الخليج على تكثيف جهودها لمساعدة اليمنيين في الوصول إل حل تحقيق مطالب الشعب. وأكد تمسك المعارضة ببند تنحي الرئيس.

وتواجه المشاورات عقدتان رئيسيتان هما تنحي الرئيس صالح عن السلطة وتسليم صلاحياته إلى نائبه، والضمانات المطلوبة لعدم ملاحقة الرئيس وأركان نظامه.

وعلمت «النداء» من مصدر خاص أن الضمانات التي ستعرض على الرئيس صالح تتضمن بنداً يقضي بإصدار تشريع من مجلس النواب اليمني يوفر الحصانة للرئيس وأقاربه.

التتمة في الصفحة 4

قلعة الحكم الأخيرة

■ سامي غالب

اخرج الرئيس علي عبدالله صالح آخر سلاح استراتيجي بحوزته (!) ظهر الجمعة الماضية. قال أمام «الجماهير المعلبة» في ميدان السبعين إن الاختلاط في ساحة الجامعة لايجوز شرعاً. قالها بنبرة دنيوية متدثراً بعباءة دينية.

الرئيس ومن تبقى حوله من زواحف بشرية خرق آخر المحرمات الوطنية قبل أن يعود بعد يومين في لقاء مفبرك بتجمع نسوي ليرقع الخرق بلغة تنويرية متكلفة.

باستثناء حفنة من الممسوسين بشيطان الاختلاط في ساحات الثورة لم يأبه أحد من الثوار، رجالاً ونساءً، لزفرة الرئيس الأخيرة. وقد تابع الملايين في ساحات الحرية والتغيير في مختلف المحافظات اليمنية معزوفتهم الثورية بدلاً من الانشغال في الدفاع عنها!

لكل ثورة ايقاعها الخاص وقيمها المشعة، والثورة السلمية في اليمن كشفت عن الدر المكنون في أعماق شعب عريق يريد حاكمه في لحظة احتضاره الصاق كل مثالبه عليه. كذلك حذر من فتنة وحروب وانفجارات واقتتال «من طاقة إلى طاقة»، لكن اليمنيين فكوا شفرة «القنبلة الموقوتة»، وعطلوها، مثلما فكوا شفرة المستقبل الذي ينتظرهم عند أول منعطف بعد ميدان السبعين!

قلعة الوغد الأخيرة هي الأخلاق. لكنها قلعة من قش ما لبثت ساعات حتى احرقتها نار الثورة، ثورة اليمنيين العاديين، ثورة الشباب والشابات في ساحات النور حيث يستحم اليمنيون في جو من الكبرياء والرفعة والسلام، ليتجلون للعالم أجمع في أبهى صورهم خلاف ما يقول المسوخ والزواحف في قلعة الحكم الأخيرة!

• على بعد أمتار من مكتب أحمد علي شنّت قوات الأمن المركزي والحرس على المتظاهرين هجوما عنيفاً وأغرقتهم بقنابل غازية ومسيلة للدموع ورشّت عليهم مياه مجار مخلوطة بمبيدات حشرية

• إصابة 50 محتجاً بالذخيرة و500 بالغازات والقنابل المسيلة للدموع، 3 منهم في العناية المركزة

• شيخ قبلي يفك الحصار عن الثوار في مسجد الرحمن ويؤمن لهم الخروج بعد أن خرج هو ومرافقوه بأسلحتهم

تحالف عسكري بلطجي

■ هلال الجمرة

أصيب أكثر من 50 محتجاً بالرصاص الحي ونحو 500 آخرين باختناقات نتيجة تعرضهم للقنابل الغازية والمسيلة للدموع، في تظاهرة خرجت عصر أمس، من ساحة التغيير بصنعاء للتنديد بما وصفوه إساءة رئيس الجمهورية للنساء. فعندما وصلت المسيرة إلى بعد 600 متر من مكتب نجل الرئيس أحمد علي عبدالله صالح، اعترضتهم قوات من الأمن المركزي والحرس الجمهوري مدججة بالأسلحة المتنوعة، وبدأت تفريق المسيرة الحاشدة بإطلاق الذخيرة الحية والمباشرة والقنابل المسيلة للدموع باتجاههم، فضلاً عن استخدامها آلية قمع جديدة ضد المحتجين تمثلت في رشّهم بـ"المبيدات الحشرية بواسطة خراطيم المياه".

وقال طارق الدعيس، أحد الأطباء في المستشفى الميداني، إن "عدد الحالات التي سجلها المستشفى بحسب المعلومات المتوفرة لديه حتى لحظة كتابة الخبر، تتمثل في 15 حالة إصابة بالرصاص، حالة منها خطيرة جداً، و500 إصابة بالغازات والمياه، 3 حالات في العناية المركزة، في مستشفى جامعة العلوم، استنشقت كميات كبيرة من الغاز". وتتوزع الحالات على 5 مستشفيات هي: الاستشاري الجديد، آزال، الأهلي، العلوم والتكنولوجيا، والمستشفى الميداني.

وقال شباب الثورة في تصريحات منفصلة إن قوات الأمن المركزي ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في هذا الاعتداء المؤلم إذ اختطفت عشرات الثوار، غالبيتهم فاقدو الوعي إثر إصابتهم بالغازات، كما اعترضت سيارات إسعاف ومنعت مرورها إلى المستشفيات لإسعاف المرضى، وكذلك الدراجات النارية.

كانت قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري متجهزة ومستعدة جيداً للاعتداء على المتظاهرين السلميين. وإذ منعت المسيرة من الوصول إلى جولة كنتاكي حولت مسارها إلى شارع هائل وشارع الزبيري لتصل إلى شارع الجزائر. لتنصب لها فخاً بالقرب من مكتب نجل الرئيس، هاجمت فيه المحتجين الذين يطالبون بمحاكمة الرئيس ويؤكدون رفضهم لأي تفاوض أو حوار قبل رحيل النظام.

حاول الثوار الانسحاب والعودة بعد أن شاهدوا الكثير منهم يسقطون جرحى ويصدمون بالمصفحات، لكن القوات استمرت في ضرب القنابل المسيلة للدموع ورشهم بالمبيدات الحشرية أو ما يعتقد البعض أنها "مياة مجار". ففي حين لم يستبعد الطبيب طارق الدعيس، أنها "مياة ملوثة مخلوطة بمبيدات حشرية"، أكد الشاب محمد زيد لطف أنها "مبيدات حشرية شبيهة بالمبيدات التي يستخدمونها في قريتهم لرش شجرة القات".

في المسيرة المترامية الأطراف – تقدر بمئات الآلاف – لم يكن يعلم المتأخرون ما يحدث في مقدمة المسيرة من وحشية وعنف، وكانوا يواصلون السير ويهتفون "اليوم يومك يا علي"، لكنه حدث عكس ما توقعوا، إذ كان يومهم. حاول الشباب أن ينسحبوا تدريجيا بحيث يخرجون بأقل التكاليف من الدماء، فبدأوا بالتحرك صوب شارع الستين، لكنهم فوجئوا بأن "العملية الإجرامية كانت

منظمة ومخططاً لها"، بحسب وصف صادق علي طه. وأضاف: أرادوا أن يخنقونا بالغازات حتى الموت.

طوّقت القوات بمساندة البلاطجة، الذين انتشروا في أزقة الأحياء المجاورة لضرب المحتجين بالهراوات والجنابي والخناجر، المكان وحشروا شباب الثورة في منتصف شارع الزبيري. ضربوا القنابل بغزارة وأقفلوا جميع المنافذ من شارع الستين وجولة عصر وجولة كنتاكي وشارع الجزائر. حتى إن سيارات الإسعاف والدراجات النارية التي قامت بإسعاف المصابين منعت من الخروج أيضاً ولم يبق معها سوى منفذ وحيد هو شارع هائل الذي امتلأ بعشرات الآلاف من الثوار، فيما توزع البقية على شارع الزبيري والأحياء المجاورة له إلى شارع الجزائر.

كان محمد زيد في منتصف المسيرة وكان يسمع الطلقات ولا يعلم ما الذي حدث، لكن القنابل الغازية أرسلت له الخبر: قوات الأمن هي من تعتدي على المظاهرة. وبعد وهلة كانت سماء شارع الجزائر سوداء وأرضه مليئة بـ"المبيدات الحشرية أو مياه المجاري".

"استمرت القوات تضرب علينا الرصاص والقنابل حتى وصلنا الى شارع الزبيري ومنها عدنا إلى شارع الجزائر"، وصف المشهد. وأضاف: وكان أصحابنا (شباب الثورة) الذين يدخلون إلى الأحياء يواجهون اعتداءات من البلاطجة". وأفاد بأنه شاهد مشير سلطان أحمد، أحد المصابين بالرصاص، وعدداً من الشباب يتلكؤون بحثاً عن سيارة إسعاف تنقله إلى المستشفى إثر إصابته في الظهر، ولم يجدوا إلا بعد دقائق.

وبحسب الطبيب طارق الدعيس فإن من بين الجرحى في المستشفى الميداني حالتين "كسور في اليد، قالوا إن البلاطجة هم من اعتدوا عليهم". وتتنوع الحالات ما بين "ضرب بالرأس بالهراوات والحجارة" وبين طعن بالخناجر وطلق بالرصاص.

ظلت قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري تطوّق الحي الذي انتشر فيه آلاف الثوار وجامع الحمن القريب من المكان والذي اتخذ الشباب منه مركزا للإسعافات الأولية وإنقاذ الحالات الطارئة للمصابين بالغازات السامة والجرحى. ليس مجرد تطويق بل وهجوم بالقنابل والعربة التي تحمل خراطيم المياه، وكانوا يرشونهم "بالمبيدات الحشرية" والمياه التي قال الطبيب الدعيس بأنها سوداء وغير صحية أدت للاختناقات واحمرار العين.

الجرائم تزداد والضحايا أيضاً، هذه الحادثة تأتي بعد أسبوع فقط من حادثة جولة كنتاكي التي نصبت فيها قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري بالتنسيق مع البلاطجة والمندسين كميناً لشباب الثورة أدى إلى اعتقال العشرات وإخفاء جثث "كثيرة تم أخذها فوق الأطقم كي يخفوا جريمتهم" بحسب شهادات شباب تم اعتقالهم وتعذيبهم في معتقلات الأمن المركزي لثلاثة أيام.

كانت المظاهرة حاشدة جداً، لكنها كانت تفتقر للتنسيق والتنظيم. وبحسب صبري أنعم فإن اللجنة التنظيمية لم "تحدد وجهة المسيرة مسبقاً، كما أنها لم تستطع أن تعيد ترتيب أبجديات المظاهرة للانسحاب". وعندما اتصلت وجدت أن بداية المظاهرة في جولة بغداد وآخرها في تقاطع شارعي هائل والرباط.

بعد الفشل الذي مني به الحزب الحاكم بتعز في حشد المواطنين لجمعة الحوار

قيادات المؤتمر تلتقي بالتجار وتثير المخاوف لديهم من عودة الشوعية

■ حمدي الحسامي

لم تنجح اللقاءات التي كان يعقدها عبد العزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى ورشاد العليمي نائب رئيس الوزراء في القصر الجمهوري بتعز طوال الأسبوع الماضي مع المسؤولين والمشائخ وقيادات المؤتمر بالمحافظة، في حشد المواطنين للمهرجان المؤيد للرئيس الجمعة الماضية والذي حدد إقامته في شارع جمال.

صباح الجمعة أصيبت قيادات الحزب الحاكم بلانتكاسة كبيرة من تواضع الحشد الذي لم يتجاوز الـ 10 آلاف، مما أضطره إلى نقل المهرجان الى ميدان الشهداء.

وشوهد أعضاء يتبعون الحزب الحاكم يقومون الجمعة بنزع مكبرات الصوت التي كانوا وضعوها على طوال شارع جمال مساء الخميس، بسب الفشل في إقامة المهرجان.

وكانت قوات الأمن ومسلحون بلباس مدني قاموا بقطع شارع جمال وإغلاق المدخل الجنوبي للساحة لنصب منصة لمهرجان مؤيد للرئيس.

بالمقابل قدر عدد المشاركين المعارضين للرئيس والمطالبين بإسقاطه في صلاة الجمعة في ساحة الحرية بأكثر من مليون.

وتعرض متظاهرون مناوئون للنظام في جولة وادي القاضي ونجد قسيم مدخل المدينة الجنوبي أثناء توجههم لأداء صلاة " جمعة الإصرار " في ساحة الحرية، لاعتداءات وإطلاق الرصاص عليهم من قبل قوات الأمن وبلاطجة بلباس مدني، أسفرت عن إصابة 10 على الأقل بجروح مختلفة نقلوا على إثرها إلى المستشفى الميداني.

واحتجاجا على تواطؤ رجال الأمن بالقسم مع البلاطجة اقتحم محتجون قسم شرطة منطقة نجد قسيم، وقاموا بإنزال صور الرئيس وتمزيقها وإحراقها، كما منعوا النائب محمد رشاد نجل نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والامن، الذي لم يستطع حشد من أبناء دائرته للمشاركة في المهرجان سوى ثلاث سيارات فقط، من دخوله الى المدينة.

أعمال البلطجة بحق المعتصمين حمل أبناء تعز مسؤوليتها نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن اللواء رشاد العليمي، الذين قالوا إنه متواجد منذ أسبوع في تعز برفقة عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى، لإدارة مجازر دموية ضد المعتصمين، وحشد الأنصار للرئيس.

وقال ائتلاف شباب الثورة بتعز وفي بيان له ان الحزب الحاكم لم يكتفي بإرسال القيادات العسكرية كعلي صلاح لإدارة الاعتداء والبلطجة بل قام بإرسال عبدالعزيز عبدالغني ورشاد العليمي للقيام بممارسات قمعية.

ووجه شباب الثورة رسالة إلى عبدالعزيز عبدالغني ورشاد العليمي الانضمام إلى ثورة الشباب والتخلي عن موازرة النظام الفاسد.

وذكر شهود عيان لـ "النداء" أن النائب فرحان شوهد مع مرافقيه يتعرضون للمتظاهرين في جولة وادي القاضي.

واعتبر معارضو النظام موقف النائب فرحان تراجعاً عن تأييده لثورة الشباب واستقالته من المؤتمر الشعبي العام التي كان أعلنها قبل شهر.

يذكر أن النائب فرحان الذي نجح في الانتخابات البرلمانية 2003 عن الدائرة 54 شرعب الرونة باسم التجمع اليمني للإصلاح، أعلن قبل أكثر من عام انضمامه الى كتلة المؤتمر الشعبي العام.

وقالت مصادر في محافظة تعز إن قيادات في الحزب الحاكم وبعد الانتكاسة التي منيت بها الجمعة الماضية قامت في اليومين الماضيين بعقد لقاءات في الغرفة التجارية والصناعية بالمحافظة مع التجار وخوفتهم من اللقاء المشترك ومن عودة الشيوعية في حالة سقوط النظام، معللة ذلك بصور جيفارا المرفوعة في ساحة الحرية.

طوقت القوات المسجد فأنقذهم شيخ من صعدة

فرضت قوات من الأمن المركزي والحرس الجمهوري طوقاً على المصابين في جامع الرحمن، بين شارعي الجزائر وبغداد. وقال أحد الشباب لـ "النداء"، إن الحصار على المسجد استمر أكثر من 3 ساعات، بعد أن لجأ إليه الشباب لإسعاف المصابين والاختباء من القنابل والرصاص.

حاول طارق الدعيس، الوصول إلى المسجد، لكن قوات الأمن كانت تمنع الاقتراب منه. غير أنه وبحسب شهود عيان فإن الشيخ العوجري، وهو أحد مشائخ صعدة، قد خرج مع مرافقيه مسلحين تلبية لاستغاثة الثوار عندما خرجوا بمكبرات الصوت يطلبون من أهالي الحي النجدة. وقال لهم: "أنا سأحميكم".

وقد أبعد الشيخ العوجري قوات الأمن المركزي والحرس التي كانت تطوق المكان وأمّن لهم الطريق لمغادرة المسجد وإسعاف الجرحى والمصابين.

وشاعت أنباء عن اعتقال الحرس الجمهوري لعدد من الشباب الذين لجأوا إلى الجامع، لكنها غير مؤكدة. وكذا عن اعتقالات في صفوف المتظاهرين من قبل قوات الأمن المركزي. وقد شاهد ذلك عدد من الشباب.

وقد حيى شباب الثورة الشيخ العوجري الذي كان له موقف جيد في إنقاذ عدد من المصابين الذين أرادت القوات أن ينتهوا داخل المسجد.

نداء من اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين إلى وزراء الخارجية في دول الخليج العربية

تعلمون يا أصحاب المعالي أن ما يجري في جارتكم الشقيقة اليمن ثورة شعبية سلمية،نهض بها شبابها ويتصدرونها ويقدونها بأرواحهم ودمائهم عبر ساحات اعتصامهم من أجل الحرية والتغيير في عموم أرجاء بلادهم،وهم قد عقدوا العزم مصممين – والشعب معهم بمختلف فئاته وشرائحه – على ألا يبرحوا ساحات الاعتصام إلا بعد تحقيق إرادتهم بإسقاط النظام ورحيل رئيسه.

ولا بد أنكم يا أصحاب المعالي تدركون أن الشعب اليمني بملايينه المرابطة – على مدى شهرين كاملين – في ساحات ثورته السلمية قد نزع عن الرئيس المدعو علي عبد الله صالح شرعيته الدستورية،وبموجب الدستور ذاته الذي يتذرع به هذا الرئيس الفاقد للشرعية وغير السوي عقلاً وخُلُقاً وديناً. مما يجعل تشبثه المستميت بكرسي الحكم باسم الشرعية الدستورية عبثاً لا طائل منه.. فهو لا يستطيع الآن أن يحكم ولو داخل القصر الجمهوري،ولا عمل له سوى حياكة المؤامرات على شباب الثورة في ساحات الحرية والتغيير- لاسيما في العاصمة صنعاء – أو على أحزاب اللقاء المشترك المعارض،ما لم فعلى من بقي معه من أرزقيته. كما انه أعجز من أن يتشبه كلياً بنظيره المجنون معمر القذافي.

لكن غض حكوماتكم يا أصحاب المعالي من طرفها وصوتها عنه يدفعه للتمادي أكثر في ارتكاب الجرائم بحق الشعب،وآخرها جريمته الأخلاقية بحق أعراض ملايين اليمنيين،وقد تحوّل إلى مُفْتٍ يفتي في الاختلاط وهو لا يفقه شيئاً فيه ولا يعرف على الأقل معناه ودلالته.

الأمر الذي يُفْقِدُه حتى الأهلية في الحكم السليم على الأشياء،فكيف بأهليته في حكم الشعب من أي منظار شئتم. ومن أجل ذلك،لامحيص من تَنَحِّيه الفوري.

هدانا الله جميعاً ووفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح والعدل لشعوبنا وهو المستعان وإليه ننيب.

عدن:17أبريل 2011..

اللواء الجرباني يتهم صالح بمحاولة اغتياله عقب مقابلة له في قناة سهيل

■ الصحوة نت

اتهم اللواء المتقاعد نصار الجرباني الرئيس علي صالح بتدبير محاولة اغتياله ودفع البلاطجة لمحاصرة منزله وقطع الكهرباء عنه.

تأتي محاولة اغتيال اللواء المعارض الجرباني عقب حديثه لقناة سهيل في برنامج "بصراحة" الذي هاجم فيه بشدة علي عبدالله صالح ودعاه للرحيل الفوري عن السلطة،بعد أن وجه له عددا من التهم طوال سني حكمه.

وقال الجرباني " إنه أبلغ بأن مجموعة من الأمن القومي والقوات الخاصة يرتدون زياً مدنيا يتقطعون له على خط همدان صنعاء، وأنهم يدبرون تصفيته تحت ذريعة افتعال حادث مروري ".

وأضاف الجرباني – الذي يسكن في قرية جربان بهمدان خارج العاصمة – "حينما بلغت بهذا الأمر أرجأت دخولي إلى العاصمة صنعاء لزيارة ساحة التغيير، وأرسلت أناساً للتأكد من الموضوع وبالفعل وجدوهم على الطريق على متن عدد من السيارات ثم عادوا بهدوء دون إحداث أي شئ".

وأشار الجرباني إلى تعرض منزله لقطع الكهرباء دون سواه في المنطقة منذ إجراء المقابلة في سهيل ولم يعد التيار إلا بعد تدخل واستنكار الأهالي،كما تلقى عدد من رسائل التهديد على تلفونه الجوال، قال إنه يحتفظ ببعضها وبالأرقام المرسلة منها فيما مسح الرسائل البذيئة.

وحمل اللواء المعارض نصار الجرباني رئيس الجمهورية المسئولية الشخصية عما قد يتعرض له، مؤكداً أنه من يقف وراء مثل هذه الأعمال اللاإنسانية واللاأخلاقية وهو معروف بتصفية خصومه طوال سنين حكمه".

وجدد الجرباني دعوته للرئيس صالح بسرعة مغادرة السلطة، مؤكداً أن مثل هذه المحاولات لن تثنينا عن مواصلة دعمنا للثورة السلمية حتى تحقق أهدافها كاملة مهما كلفنا ذلك من ثمن.

وقال إن الشعب اليمني حسم أمره، ولم قادراً بعد اليوم على تحمل ظلم وجور علي صالح، وسفكه لدماء اليمنيين وإيجاد الصراعات والحروب المتنقلة التي أنهكت اليمن وتصفية معارضيه.

وأعتبر أن صالح يلفظ أنفاسه الأخيرة ولم يشده للمقاومة سوى بعض المرتزقة ممن حوله الذين أوغلوا في الفساد ونهب المال العام ".

ويعد اللواء المتقاعد نصار الجرباني أحد أبرز القيادات الناصرية التي يتهمها صالح بمحاولة الانقلاب علية عقب تسلمه مقاليد الحكم في اليمن في السبعينات.

وصدر على الجرباني حكما بالاعدام غيابياً ضمن 25شخصية،وعاش بالمنفى لسنوات مع أهله ولم يعد الوطن إلى بعد نقض الحكم بالإعدام، ولم يسلم من محاولة التصفية حيث وضع له السم في خزان لماء الشرب في منزله عقب عودته من المنفى بيوم لكن الله سلم من هذه المحاولة الغادرة حد قوله ".

عمال البناء العاطلون عن العمل ينضمون إلى الاحتجاجات

فارس عباد البالغ من العمر 34 عاماً، هو واحد من مئات العمالة اليومية الذين يستيقظون عند بزوغ الفجر ويشقون طريقهم بمعاولهم ومطارقهم وأدوات البناء الأخرى إلى تقاطع دار سلم في جنوب صنعاء على أمل العثور على عمل يومي من المقاولين العابرين.

ولكن الكثيرين منهم ينتظرون طوال اليوم دون جدوى، فمنذ أن بدأت الاضطرابات السياسية قبل أسابيع قليلة وصل قطاع البناء إلى حالة من الجمود.

وقال عباد الذي كان يعمل في الماضي كعامل بناء لشبكة (إيرين): "لقد مضى أكثر من 35 يوما منذ أن حصلت على عمل.. لقد اضطررت إلى بيع جهاز التلفاز الخاص بأسرتي الأسبوع الماضي، لإطعام زوجتي وأبنائي الأربعة".

ووفقاً للإحصاءات الحكومية الأخيرة، فإن أكثر من مليون عامل يومي يعتمدون على صناعة البناء كمصدر للرزق حيث يكسب معظمهم ما يعادل نحو 9 دولارات يومياً.

وقال محمد عايش، الخبير الاقتصادي في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، إن "قطاع البناء يواجه حالياً كساداً غير مسبوق. ونتيجة لذلك لا يوجد دخل لمئات الآلاف من العمال". وقد قام المستثمرون والمقاولون إما بتعليق مشاريعهم الإنشائية أو المراقبة والانتظار لحين عودة الهدوء.

وقال علي السراري، وهو مقاول إنشاءات في صنعاء لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) إن "ملاك المشاريع أخبرونا أن نتوقف لحين انتهاء الأزمة السياسية".

وقد تسبب انخفاض قيمة الريال اليمني خلال الشهرين الماضيين في ارتفاع كبير في أسعار مواد البناء المستوردة مثل الحديد والأسمنت، حيث انخفضت قيمة الريال من 214 إلى 238 مقابل الدولار في الشهر الماضي. وقال محمد الحضري، وهو تاجر صرافة، إن البنك المركزي اليمني لم يقم بأية محاولة لتحقيق الاستقرار في سعر صرف الريال.

قال رجل الأعمال حفظ الله العنسي إن الطلب على مواد البناء قد انخفض بنسبة 70 بالمائة. وفي حديث مع (إيرين) قال العنسي: "لقد كنت أبيع ما قيمته أكثر من 500،000 ريال يمني من مواد البناء في اليوم، ولكني أبيع الآن بـ 200،000 كحد أقصى"، مضيفاً أنه اضطر إلى تسريح أربعة عمال من العمال الستة الذين يعملون لديه.

وبدلاً من البقاء بلا عمل، انضم الكثيرون من العاطلين إلى المظاهرات التي تنظمها الحركة الشبابية بالقرب من جامعة صنعاء. وهم يرون في الاحتجاجات فرصة عن العمل للتعبير عن مظالمهم.

وقال سيف أحمد، وهو عامل بناء يقيم حالياً في مخيم مع المحتجين من الجامعة، لشبكة (إيرين): "نحتاج إلى التغيير. نحتاج إلى الحصول على خدمات الرعاية الصحية المجانية. نحتاج حكومة جديدة لديها سياسات اقتصادية جيدة".

وقال الخبير الاقتصادي عايش إن المئات من العمالة اليومية يقيمون حالياً في مخيم مع المحتجين الشباب بالقرب من الجامعة، مضيفاً أنهم "وجدوا مكاناً ما يمكنهم فيه الحصول على الطعام والتعبير عن مطالبهم، وهم يقضون وقتهم في المشاركة في المظاهرات المناهضة للحكومة".

● "ايرين"

بنود...

وكانت الحكومة الاميركية اقترحت قبل أسبوع جدولاً زمنياً لتسليم السلطة يتناغم والمبادرة الخليجية.

وحسب المصادر فإن الجدول الزمني الذي سيعرضه الخليجيون على السلطة والمعارضة يمتد لـ30 يوماً، ويبدأ بإعلان الرئيس صالح نقل صلاحياته إلى نائبه، ثم يقوم صالح بدعوة رئيس المشترك إلى لقاء من أجل تسمية رئيس حكومة جديدة من المعارضة.

ووفقاً للمصدر فإن الحكومة الجديدة ستتولى الإعداد لانتخابات برلمانية واقتراح مشروع قانون يوفر الحصانة من المساءلة للرئيس وأقاربه. وفي اليوم الـ30 من الجدول الزمني سيتوجب على الرئيس أن يقدم باستقالته إلى مجلس النواب وفق المادة 115 من الدستور.

ويتضمن الجدول الزمني، حسب مصادر في اللقاء المشترك، مغادرة قادة الحرس الجمهوري والأمن المركزي والأمن القومي ممن يمتون بقرابة إلى الرئيس، فور نقل صلاحياته إلى نائبه، على أن يبقى ابن شقيقه طارق محمد عبدالله صالح قائد الحرس الخاص إلى نهاية الفترة الزمنية (30 يوماً).

وقالت مصادر حسن الاطلاع إن المبادرة الخليجية تحتوي بنوداً سرية بعضها متصل بالقيادات العسكرية التي يشترط الرئيس صالح أن تغادر مواقعها الحالية، وفي مقدمة هؤلاء اللواء علي محسن الأحمر قائد المنطقة الشمالية الغربية، واللواء محمد علي محسن قائد المنطقة الشرقية.

ويشترط الرئيس، حسب مصادر متطابقة، مغادرة الشيخ حميد بن عبدالله الأحمر وأخيه الشيخ حسين البلاد باعتبارهما أحد أسباب تأزيم الأوضاع في اليمن.

المداد
اسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير
سامي غالب

مدير التحرير
هلال الجمرة

سكرتير التحرير
حمدي الحسامي

صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سبأفون
عمارة البشيري
تلفاكس: (536504) ص. ب: (12070)
التوزيع: سيار 734658242
www.alnedaa.net
Alnedaa.yemen@gmail.com

عزاء ومواساة

أصدق التعازي وخالص المواساة نتقدم بها للأخ
عبدالله سيف مسعد، وعبدالقوي سيف مسعد،
ولجميع أفراد الأسرة
بوفاة والدتهم،
تغمدها الله بواسع الرحمة والمغفرة.
الاسيفون:
عبدالوهاب الحسامي،
حمود علي مهيوب، علي حسن علي

أزكى التهاني للاخ العزيز
ياسر الجبري
بمناسبة الخطوبة
المهنئون:
سمير الوادعي، عبدالله عثمان،
عبدالسلام هاشم، صدام السامعي،
وجميع العاملين بمطابع الثورة

الاعلامي محمد سعيد سالم لـ«النداء»:

الساحات تصنع تاريخاً غير مسبوق وعدم وجود مشروع للثورة يخدم لاعبين آخرين

● سالم

يحظى بشعبية جارفة في عدن، نزل إلى ساحة الشهداء بالمنصورة منذ اللحظة الأولى لاندلاع ثورة الشباب، تحفظ الذاكرة الجمعية مواقفه في حرب صيف 94عندما تصدى لمهمة الإعلامي الأول لمواجهة جيوش النظام وقوافل المجهود الحربي الغازية للجنوب، نزح بعدها لقاهرة المعز، وحين عاد عام 2001 عقب قرار العفو العام "المزعوم"، أعادوه إلى عمله الذي كان يشغله منذ 86 بقرار من دولة رئيس مجلس وزراء "اليمن الديمقراطي" حيدر أبوبكر العطاس حتى الحرب "مدير عام الإعلام بوزارة الشباب والرياضة"، وتعاملوا معه بروح انتقامية وجردوه من صلاحياته، ومرت قرارات التعيين والترقيات من أمامه دون أن تشمله باستحقاق قانوني، لتعطى لمن هم أقل سناً وأضعف خبرة منه، لم يتأفف ولم يشتك، وها هو اليوم يقف شامخاً في ساحة الشهداء بالمنصورة بينما هم يتوارون أقزاما في انتظار لحظة السقوط، تطاردهم لعنات الجميع. إنه الاعلامي الشهير محمد سعيد سالم وكيل ثان نقابة الصحفيين اليمنيين"، صاحب الـ 55 ربيعاً الذي ظهر في أروع وأجمل وأبهى لحظات شبابه وسط ثورة الشباب. التقيناه.. حاورناه.. وخرجنا بهذه الحصيلة.

■ حوار: شفيع العبد

■ بداية هل الثورة ثورة شباب أم ثورة شعب؟

– أولاً تحية لـ«النداء» ولرئيس تحريرها "النبيل" ولفرسانها ولكم أنتم شفيع، وبصدد السؤال، يمكن القول إن ثورة الشعب قد انطلقت مطلع الستينيات، وهو يكشف اليوم أن أحلامه وأهداف ثورته "في الشمال والجنوب" قد انهارت، وأنه خلال 33 عاماً من حكم الرئيس علي عبدالله صالح قد تلاشت بالكامل بما في ذلك أحلام الشعب في الوحدة والديمقراطية. وعلى ذلك، وفي محطة تاريخية من هذا الواقع "المحطة التي نعيشها اليوم"، وفي حين أراد نظام صالح أن يستوفي إجهازه على كيان وجسد الشعب والوطن والقضاء الكامل على الثورة والوحدة، رفضت "الروح" إعلان الوفاة، واستعصت على "القاتل" فأطلقت ثورة هذا العصر لإسقاط النظام واستعادة القدرة على تحقيق كل الاحلام، هذه الروح هم الشباب، والثورة –بكل المقاييس– ثورة شباب، والمكونات الاخرى كلها مؤيدة ومنضمة الى مطالبها المشروعة.

■ كيف تقرأ واقع ساحات الثورة الشبابية في عدن واليمن عموماً؟

– هذه الساحات تصنع تاريخاً غير مسبوق من حيث الاهداف التي تطرحها، وخاصة في ما يتعلق بمطالبها المشروعة، الداعية الى حق الشباب في صياغة مستقبل الوطن الذي يريدونه. والثورة الشبابية السلمية في عدن وفي غيرها قدمت الكثير من الشهداء والتضحيات دون خوف من أعمال الابادة الجماعية المفرطة الموجهة ضدهم وهم الذين سبقوا غيرهم الى ساحات الاعتصام والاحتجاجات والمظاهرات، وهم اليوم قوة ثورية على الارض لايستهان بها زلزلت أركان النظام، ويمكن أن تفعل ذلك عبر الساحات والشوارع والطرقات، مرة ثانية وثالثة، الى ما لانهاية، حتى في حال إسقاط النظام وظهور آليات نظام جديد إذا لم تتحقق أهداف الثورة والمطالب المشروعة لهم.

لكن الملاحظ على الساحات اليوم في عدن وفي باقي الساحات كُثرة المكونات الثورية للشباب وعدم وجود مشروع نهائي وموحد لاهداف الثورة وأولويات المطالب المشروعة. وهذا قد يشكل مشكلة يستفيد منها "اللاعبون" في الساحات الحزبية والسياسية وأركان وعناصر النظام في حال رحيل الرئيس وغيرهم. لابد من حسم هذا الامر وخاصة في ما يتعلق بالقضية الجنوبية والحوثيين والصراعات السياسية.

■ في تونس ومصر سقطت الانظمة سريعاً مقارنة بما يجري في اليمن حالياً.. كيف تنظر الى ذلك؟

– الاسباب بسيطة ومعروفة، فتونس ومصر رغم حجم الاستبداد والقمع والاضطهاد للشعب وللشباب، ورغم حجم الفساد والنهب للثروات والمال العام من النظامين ومصادرتهما لحرية الناس واهانة كرامتهم، لابد من الاعتراف أن في البلدين مكونات مؤسسية ومستوى متميزاً من المدنية، يسهل من آليات انتقال السلطة سلمياً، غير الجيش الملتزم بالاتفاقيات والمعاهدات الاقليمية والدولية، مع التزام مسارات بناء الدولة المدنية الديمقراطية، والامر يختلف في اليمن لعدة أسباب: تعقيدات المجتمع اليمني ومكوناته الاجتماعية، الموقع الجغرافي لليمن، في أخطر منطقة للمصالح الخليجية والامريكية والغربية والدولية، حجم ونوع صداقة صالح مع هذه الاطراف، وحجم التفريط منه بسيادة الارض ومخزون الثروة والقرار السياسي والامني الذي فاق أي مثيل له في العالم لصالح الاطراف المذكورة، وهي تخشى من البدائل ومن الانهيارات الكبرى وغير المضمونة، لذلك لا تتعجل الحسم السريع لمصير صالح، رغم عدم قدرتها على دفع الثورة الشبابية والشعب في نفس الوقت الى التراجع! نحن في مرحلة البحث عن "الضمانات"، الكل يبحث عن ضمانات: صالح من أجل الرحيل، والشعب من أجل أخذ السلطة وإعادة تأسيس الوطن، والخليجيون من أجل أمن دولهم واستقرار المنطقة، وأمريكا والغرب والعالم من أجل مصالحهم القريبة والبعيدة، كلنا ينتظر مبادرة تحمل "ضمانات" للجميع.

■ تأخير سقوط الرئيس هل سينعكس سلباً على معنويات الشباب؟

– بعضهم يريد ذلك بل ويتمنى أن يحدث هذا

■ تفريط صالح بالسيادة والثروة والقرار السياسي والأمني أخر رحيله

■ عدن حاضرة التحديث في اليمن والمنطقة ولمواجهة التحديات دعونا لحوار جنوبي - جنوبي

الامر، لكن شباب هذه المحطة التاريخية والوطنية من عمر البلاد لن يستسلم، فهو جيل مختلف يحمل روح التضحية والاستشهاد، إنهم ثورة إنسانسة مختلفة وبيدهم المبادرة.

■ هل تقتصر مطالب الشباب على إسقاط صالح ورحيله فقط؟

– المطلب الاول والاساسي رحيل صالح وأعوانه، لكن شباب الثورة السلمية أعلنوا أن لديهم رؤية وأهدافاً في ما يخص مرحلة ما بعد رحيل صالح وأبرزها إنشاء مجلس وطني يمثل فيه الشباب مع القوى السياسية والوطنية يدير حواراً وطنياً شفافاً يناقش كافة الملفات، بناء مؤسسات عسكرية وأمنية وطنية، تشكيل مجلس رئاسي انتقالي، العمل على إقامة الدولة المدنية الديمقراطية، وغير ذلك من الاهداف. الشباب لديهم مشروع أهداف ومطالب وطنية "محترمة"، ولكن – كما أشرت من قبل– إن أهم الملفات: ملف الجنوب وملف الحوثيين وملفات الصراعات السياسية كلها، ومنها يمكن حل كل الملفات. هذه الاستحقاقات الكبرى تحتاج الى تنسيق مستمر بين كل الساحات ضمن جهودها النبيلة لتوحيد الساحات ومستقبل أداء الثورة الشبابية السلمية عموماً.

■ تكاد تكون عدن المدينة الاولى من حيث نجاح العصيان المدني فيها.. إلام ترجع ذلك؟

– عدن كمدينة هي الحاضرة الاولى للتحديث في تاريخ اليمن والمنطقة، وهي المدينة التي شهدت الريادة الاولى في ولادة الحركات النقابية والمدنية والمجالس البرلمانية التشريعية والعمليات الانتخابية ونشأة الاحزاب والحركات الطلابية الثورية، وتأسس فيها أول حزب في تاريخ إنشاء الاحزاب عندنا هو حزب الرابطة، ويوثق التاريخ المعاصر أن الحقوق المدنية وخاصة حقوق المساواة السياسية والمهنية بين الرجل والمرأة قد بدأت قبل عقود من استقلال عدن والجنوب من الوجود الاستعماري البريطاني في 30 نوفمبر 1967، هذه البيئة المدنية العصرية قد تكون حصيلة التجربة المدنية لمنظومة النهضة البريطانية والمنظومة الاستعمارية التي سادت العالم، ومكوناتها السياسية والقانونية والمدنية التي عممتها على مستعمراتها في العالم، ومنها عدن، ورغم ما مرت به عدن من محطات قاسية: تاريخية ووطنية بعد الاستقلال وبعد الوحدة احتفظت الأسر العدنية والقوى السياسية والاجتماعية المختلفة برصيدها من تلك التجارب، وجاءت ثورة الشباب السلمية ومقارعتها للمستبد وما يعتبره البعض "احتلالاً" لاستعادة هذه الخصوصية الناجحة والمتميزة في عمليات النضال الثوري الجارية اليوم.

■ ما هي رؤيتك لمرحلة مابعد إسقاط النظام في ظل مخاوف تعتري البعض من ضبابية المرحلة المقبلة؟

– أولاً هناك فرق بين رحيل صالح وأقاربه وأعوانهن وإسقاط النظام. رحيل صالح اذا تم فهو مرحلة من مراحل إسقاط النظام وليس النظام كله، قد يستغرق رحيل صالح يوماً أو يومين أو أسبوعاً او شهراً.... لكن إسقاط النظام الذي ترسخ على مدى 33 عاماً يحتاج الى برنامج وطني شامل حتى ينشأ على الكيان السياسي والجغرافي "الجديد" جولة مدنية ديمقراطية يرتضيها الجميع، أشدد هنا على الجميع! ما يخشاه المرء هنا ألا يكون الجميع "شريكاً" في تقرير مصير ما بعد رحيل الرئيس، ويمتد الامر الى ما بعد سقوط النظام، الضبابية في هذه "المنطقة" كبيرة.

■ دعوت في أكثر من مرة الى حوار جنوبي – جنوبي.. ما الذي تعنيه بذلك؟

– هذه الدعوة جاءت على خلفية جملة من المخاوف بشأن المستقبل بعد الرحيل المنتظر للرئيس، وأولها ما يتردد في أوساط الجنوبيين من أن يتكرر الموقف بشأن القضية الجنوبية من النظام الى "العهد الجديد" وآلياته، وبقاء ذلك او استمراره سيشكل عائقاً أمام الاستقرار، ولذلك نخشى كلنا من مفاجآت الاوضاع في البلاد، ولأن الجنوب مازال قضية غير واضحة في مشروع ما بعد سقوط النظام، دعونا مع كثير من المعنيين في الشأن الجنوبي الى حوار جنوبي جنوبي لمواجهة هذه التحديات والمفاجآت، لا يستثني أحداً، للنظر في مشروع أبناء الجنوب السياسي والوطني المستقبلي. هذه الدعوة حاملها السياسي والوطني المتفق عليه هو "الحراك السلمي الجنوبي" الذي كان أول حراك سلمي على مستوى المنطقة والعالم يناضل من أجل حقوقه المشروعة، وقدم لذلك مئات الشهداء، والجميل اليوم أن أطراف الحراك باتت تدعو الى الحوار الجامع بين الجنوبيين.

■ ماهي توقعاتك لمستقبل المبادرة الخليجية؟

– الوساطة الخليجية مهمة جداً وهي "الملاذ الآمن" المتاح اليوم للخروج من نفق الأزمة التي تعيشها البلاد، وهي مهمة لانها مدعومة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما، لكن بقاء المبادرة المطروحة دون حلحلة حقيقية لنصوصها ومضمونها ودون كسر "المناطق المحرمة" فيها، مثل النص الصريح على رحيل الرئيس وأقاربه وأعوانه، و"الضمانات الواضحة" بشأن هذا الأمر ولعملية انتقال السلطة وأدواتها، ستفقد الوساطة الخليجية "و أية وساطة أخرى" مصداقيتها، مما قد يزيد الأوضاع تعقيداً، وستبقى اليمن "قنبلة موقوتة" كما يريدها صالح.

• قبل إغراقهم بالقنابل الغازية رشقهم بلاطجة المؤتمر بالحجارة، وأطلق عليهم مسلحون يتبعون صهر الرئيس بالرصاص الحي

• أصيب أكثر من 13 محتجاً، جراح أغلبهم غائرة في الرأس جراء الضرب بالهراوات والقذف بالحجارة، فيما أصيب العشرات بالغازات السامة

الغضب في مدينة هادئة

■ ذمار - صقر أبو حسن:

عبد العزيز جباري عضو البرلمان، كان يخطب في الالاف بذمار بأن تكون الثورة "سلمية حتى آخر خطواتها مهما كانت التضحيات"، والمسجد المطل على ساحة التغيير يستقبل العشرات ممن أصابتهم غازات سامة أهداها لهم رجال أمن و أحجار بلاطجة يقودهم رجال كانوا الى قبل 3 أشهر بالضبط يعتلون منصة المركز الثقافي للخطابة عن "الوطنية والولاء الوطني"، مع ذلك، ليس الامر معتاداً أن يكون هناك مصابون في مسيرة تقوم بها قوى الثورة الشبابية بذمار، منذ ما يقارب شهرين من الان، لكن، الاحد، مثل تغييراً جذرياً، بإصابة 45 شخصاً على الاقل، إصابة 3 منهم خطرة، بغازات سامة أطلقتها قوات من الامن لتفريق تظاهرة شارك بها الالاف كتقليد يومي منذ الاسبوع الفائت، إجراء تبناه الثوار لتصعيد ثورتهم.

كان الحشد استثنائياً، لاسيما بمشاركة مئات الالاف وهدير أصوات يملأ سماء المدينة، وحركة غير معتادة في أهم شارعيها بخطوات تلك الحشود الضخمة، التي بدأ تحركها من حي الجمارك من جهة المدينة الشمالية، شاقة طريقها نحو ساحة التغيير بذمار حيث يرابط الالاف هناك، على مقربة من مقر حزب المؤتمر الحاكم بذمار، حاولت قوات من الامن ومسلحون بلباس مدني يتبعون متنفذين بالمحافظة، تفرقة المسيرة، بإطلاق نار كثيف وقذف المتظاهرين بالأحجار.

"كنا نصرخ سلمية، سلمية إلا أن الامن واصل إطلاق النار و البلاطجة قذفتنا بالحجارة"، قال عبد الرحمن قابل خلال روايته ما حدث، وزاد: لم يصب أحد وواصلنا سيرنا حتى وصولها شارع 13 يونيو القريب من ساحة التغيير بذمار، لنتفاجأ بالمئات كانوا يشكلون مجاميع مسلحة.

الشاب العشريني اصيب شقيقه الاصغر 13عاماً، خلال ذلك الحادث، باختناق إثر استنشاقه غازاً سربته قنبلة سامة، أفقدت وعي 45 شخصاً آخر، انتشلتهم مئات الايادي ليحتضن آلامهم المسجد المطل على الساحة.

وقال مصاب لـ«النداء»: قبل اطلاق القنابل الغازية رشقهم المئات من بلاطجة المؤتمر، وتم إطلاق نار من مسلحين يتبعون صهر الرئيس "حمود عمران"، ووكيل المحافظة المساعد "عبد الكريم ذعفان".

خرجت المسيرة "للتنديد والرد على من يتحدث عن أعراض اليمنيات"، يقول محمد البخيتي، متحدثاً عن: بلطجة منظمة يقوم بها المؤتمر ضد جموع المعتصمين، المدرس في مدينه الاديب البردوني للمكفوفين بذمار، ينشط في ساحة التغيير، معتبراً خطابات الرئيس "هستيريا السقوط"، تقاسم المشاركين هتافاتهم يقول بعضها "اعتراض.. اعتراض.. يا علي الا الاعراض" و"ياحقير الالفاظ..لا تتكلم في الأعراض" و" لا تتكلم في النسوان..بانقطع لك السان".. وعبارات أكثر سخطاً.

المحامي سعد رزق صلاح رئيس لجنة الحقوق والحريات في ساحة التغيير، قال إن الحالات المثبتة الفردية لديه وصلت الى 38 حالة بعضها بالضرب ومنع من الحقوق مثل المدرسين ومن فصل من الطلاب وأغلبها المضايقة والاعتداء، باستثناء حادث الاحد، وأضاف: يتم الاعتداء على بعض الأشخاص أثناء خروج بعض المعتصمين ونهب أغراضهم الشخصية مثل التلفونات، مشيراً خلال حديث مقتضب الى أن المعتدين" مسلحون وفي الغالب بلاطجة" او جهات أمنية أثناء الاعتقال من قبل قوات الامن، البعض منهم بلباس مدني، متحدثا عن "احتياطات في الساحة بمنع المغادرة بعد الساعة 11 مساء نظرا لتكرار مثل هذه الحالات".

عضو اللجنة الطبية في الساحة (د. عبد الفتاح الغابري)، قال لـ«النداء» إن عدد المصابين بالغازات السامة 23 مصاباً، فيما أصيب 13شخص آخر بجروح مختلفة اغلبها جراح غائرة في الرأس جراء الضرب بأداة ثقيلة "أحجار وصمول".

أسماء المصابين بذمار:

حسب إحصائية المستشفى الميداني لساحة التغيير بذمار:

المصابون بالجروح

محمد علي حزام جرح في الرأس بطول 3سم وبعمق 2 مل
صالح محمد الطويل جرح في الرأس بطول 5سم وعمق 3مل
مصطفى عتيق العنسي جرح في اليد اليسرى بطول 2سم وعمق 2مل
علي محمد الابلي جرح في اليد اليسرى بطول 2سم وعمق 1 مل
أحمد الحصماني جرح في الرجل اليمنى بطول 3 سم وعمق 1 مل
أحمد عبد الله سعد جرح في الرأس بطول 3 سم وعمق 1.5مل
فيصل صالح أحمد سعد جرح في الاذن اليسرى بطول 2 سم
عبد المجيد حسين علي جرح في الساق الأيمن بطول 10سم وعمق 2مل
أكرم غالب الفاطمي جرح في الرجل اليمنى بطول 4سم وعمق 1.5مل
آكين البدوي إصابة في اليد
عبد الله علي الهنومي 2سم
سلطان محمد حلة جرح في اليد اليمنى بطول 2سم وعمق 1مل وخلع الكتف
أحمد محمد علي يحيى الحسيني التواء في الرجل اليمنى

إصابات قنابل الغاز

عبد الله محمد أبو عاطف
ناجي حسين صالح الهادي
سامي القادري
ناجي صالح ناجي
صالح حسن عكروت
عدنان الجعوري
محمد أحمد شهيل
إبراهيم علي أبو نصير
محمد علي البدوي
أحمد محمد عايض النعمي
يوسف نعمان القادري
عبد الله علي أحمد المقدشي
نعمان ناصر شعلان
مسعد يحيى جعفر
بشير الصليحي
هاني علي صالح السعيدي
عبد الجبار محمد الحسيني
أسامة محمد قابل
جميل مقبل بدش
صالح محمد الحميضة
يوسف محمد حسين عكروت
نايف التنانى بالإضافة إلى جرح في اليد اليسرى بطول 1.5سم
شمسان الجعوري

ذمار.. هدير يملأ الافق في جمعة الإصرار

ذمار كانت، الجمعة، استثنائية بكل تفاصيلها، فقد بدأ اليوم بمسيرة هادرة شارك بها عشرات الالاف جابوا عدداً من شوارع مدينة ذمار، يهتفون بإسقاط النظام، ومحاكمة الرئيس علي عبد الله صالح، يضاف الى هتافاتهم رفض للمبادرة الخليجية وأية مبادرة لا تنص "صراحة" على رحيل الرئيس صالح.

المسيرة تنتهي دائماً بساحة التغيير، لتبدأ شعائر خطبتي الجمعة التي أكد محمد مفتاح خلالها على أن مشروع تفتيت الشعب اليمني قد انهزم، وقال: اليمنيون في كل الساحات لا يفرقهم مفرق، وكل التعبئة وكل الشحن الذي يراد به تفريق صفوفنا بدأ يسقط ويتهاوى.

وخاطب خطيب جمعة الاصرار في محافظة ذمار عشرات الآلاف الذين اكتظت بهم ساحة التغيير والساحات والشوارع المحيطة، واعتبر "الصبر مفتاح كل كرب المسلمين".

مساءً، اكتظت الساحة بالمئات من النساء والفتيات، وهن يهتفن "يسقط النظام"، للمشاركة في ثورة الشباب، وقدمن قافلة غذائية، وأكدت كلماتهن على "حرص كل نساء الثوار على دعم إخوانهن المرابطين في ساحة التغيير»، في ذات الوقت كانت إحدى أكبر قاعات المدينة، تستضيف اللقاء الموسع للفعاليات الشبابية والاجتماعية والسياسية بمحافظة ذمار، والذي شارك به العشرات من ممثلي جميع فئات المجتمع وتكويناته وقواه الحية من علماء وأكاديميين و مشايخ وعقال وأعيان ووجهاء وشباب وطلاب ومنظمات المجتمع المدني وأعضاء مجلس النواب والأحزاب السياسية.

اللقاء الذي حمل شعار «يدا بيد لإنجاح مسيرة الثورة الشبابية الشعبية السلمية»، حمل مناقشات "وأوجه دعم الثورة الشبابية"، وقدم الحاضرون 23مقترحاً لدعم الثورة، يأتي أهمها إدانتهم ما "تلفظ به علي صالح في خطابه بميدان السبعين، الجمعة، وقالت تلك التوصيات إن ذلك "يدل على مدى الإفلاس الذي وصل إليه النظام".

وأعلن الحاضرون عن وقوفهم الكامل إلى جانب ثورة الشباب الشعبية السلمية ودعمها بمختلف أنواع الدعم المادي والمعنوي باعتباره واجباً وطنياً تمليه المصلحة الوطنية والواجب الديني، موصين بـ«أهمية التلاحم الوطني الثوري لجميع أبناء المحافظة المؤيدين للثورة والتكوينات المدنية والسياسية لما في ذلك من إنجاح مسيرة الثورة السلمية وتحقيق أهدافها»، معتبرين أعمال البلطجة لبعض المحسوبين على النظام في المحافظة "أساليب لا أخلاقية وتتنافى مع العرف والقانون".

عمليات القتل التي تحدث في صفوف المعتصمين بساحات التغيير أخذت لها وقتاً من النقاش، وحملوا الرئيس علي صالح «المسؤولية الكاملة عن هذه المجازر البشعة التي لا يرتكبها إلا السفاحون"، مناشدين "مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان سرعة التدخل لتوقيف النظام عن سفك دماء اليمنيين وتقديم كل من شارك في ذلك إلى المحاكمة جراء ما ارتكبوه من مجازر في حق المدنيين".

"الدعم المادي والمعنوي لشباب الثورة"، و "الجهود الشعبية التي تسهم في تحريك القوافل الغذائية إلى ساحة التغيير"، و"الدعوة لمن لم يلتحق بركب الثورة من المترددين أو الخائفين سرعة انضمامهم"، كانت مفردات تكررت كثيراً في الحديث عن استمرار المرابطين في "صبرهم وثباتهم". وعد الحاضرون "الثورة الشبابية الشعبية ليس لها أي خصومة مع شخص، وإنما قامت الثورة ضد نظام الرئيس علي صالح وأبنائه وأبناء إخوته ومن أدخلوا البلاد في دوامة الصراعات والأزمات والاحتراب ونهبوا ثروات البلاد ولعبوا بمقدراتها». مؤكدين "على رفضهم القاطع للمبادرة الخارجية ولأية مبادرة لا تتضمن الرحيل الفوري للرئيس وأبنائه وأبناء إخوانه".

في بنود توصيات اللقاء الاخيرة "يشدد الحاضرون على ضرورة تصعيد الفعاليات الجماهيرية والعمل على المحافظة"، و"حمل الحاضرون النظام المتهالك افتعال الأزمات المختلفة في الخدمات الأساسية (الغاز - الكهرباء....) بغرض تعميق الأزمات والتشويش على ثورة الشباب السلمية، مؤكدين على أن ذلك لن يزيد الشعب إلا إصراراً على نجاح ثورته".

آخر أساليب السلطة لمعاقبة المحتجين استخدام عقال الحارات لقطع شوارع المدينة

فشل ذريع للسلطات في فض إعتصام إب المطالب بإستقاط النظام

■ إب - إبراهيم البعداني:

شهدت محافظة إب خلال الاسبوع الفائت حالة من الفوضى والاختلالات الامنية شملت عموم المحافظة.

الاحداث المتتابعة تسببت بحالة ارباك واسعة في أوساط المواطنين الذين عانوا ويعانون من ذلك فيما السلطة المحلية تقف موقف المتفرج دون إقدامها على إيجاد حلول ومعالجات.

انعدام وانقطاع مادة الغاز المنزلي أحد أشعال تلك المعاناة التي أثرت على المواطنين، حيث يصطف آلاف المواطنين في شوارع إب في طوابير طويلة مستمرة منذ أكثر من 10 أيام في سبيل الحصول على اسطوانة غاز. ورغم كثرة تلك الطوابير وما صاحبها من مسيرات وتظاهرات احتجاجية فإن السلطة المحلية كعادتها لم تحرك ساكنا رغم تأكيد معلومات من قبل مصادر خاصة مطلعة أن الغاز موجود في مخازن شركة الغاز، وأن اخفاءه متعمد من قبل السلطة المحلية في محاولة للضغط على المواطنين للانتفاضة ضد شباب الثورة، إلا أن تلك الاساليب لن تنجح من خلال تزايد المنضمين الى ساحة الحرية، وآخر تلك الاساليب التي عمدت السلطات لاستخدامها الايعاز لعقال الحارات بقطع شوارع المدينة بالاحجار وإطارات السيارات بحجة الاحتجاج على انعدام مادة الغاز المنزلي، أضف الى ذلك انقطاع متواصل للتيار الكهربائي لساعات طويلة.

الالتفاف وأسلوب التحايل على المواطنين وصل الى استخدام مسؤولين بالسلطة المحلية لعدد من البلاطجة بالاعتداء على المواطنين، حيث قام المئات من البلاطجة وجنود من الامن المركزي كانوا يرتدون ملابس مدنية بالهجوم على جامعة إب وذلك لمنع طلاب الجامعة من الخروج منها أثناء تأهبهم لتنفيذ مسيرة طلابية من أمام رئاسة الجامعة الى ساحة الحرية، وقبل انطلاق المسيرة تفاجأ الطلاب بالبلاطجة وهم يرشقونهم بالحجارة وإطلاق الرصاص الحي عليهم، إلا أن الطلبة الذين أصروا على إسقاط النظام واجهوا تلك الاعتداءات بصدورهم العارية وصدوا هجوم البلاطجة وطردوهم من ساحة الحرم الجامعي، لكن البلاطجة الذين كانوا يعسكرون خارج سور الجامعة وبعد تلقيهم دعماً من قيادة المؤتمر ورئاسة الجامعة استعادوا قواهم وتابعوا هجومهم على الطلاب وظلوا يرشقونهم بالحجارة فيما كان مسلحون يعتلون أسطح المنازل يطلقون النار باتجاه الطلاب لتفريقهم.

وشوهد عقيل فاضل وكيل محافظة إب للشؤون الفنية مع قناصة في شرفة منزله القريب من الجامعة يطلقون النار على الطلاب (كما هو موضح في الصورة) فيما كان عدد من المسلحين يطلقون النار أمام بوابة الجامعة الشمالية. ورغم وصول قوات لمكافحة الشغب لفض ذلك الاشتباك إلا أنها لم تفلح في ذلك، ونتج عن ذلك العدوان اصابة عشرات الطلاب بجروح متفاوتة بسبب استخدام البلاطجة الحجارة والهراوات المزودة بمسامير حديدية بعد أن وفر المسلحون الحماية لهم، فيما كانت سيارة صالون خصوصي بداخلها عدد من رجال الامن تطلق الرصاص بشكل كثيف من داخل كلية التجارة باتجاه الطلاب، وقام عدد من البلاطجة يستقلون سيارة صالون تحمل الرقم (7/3056) باختطاف الاستاذ نجيب جعفر المعيد بجامعة إب، بحجة مساندته للطلاب. وخلال تلك الاشتباكات أصيب ما يقرب من 30 طالباً بجروح متفاوتة بينهم مراسل «النداء».

وأكدت مصادر أمنية خاصة لـ«النداء» أن وكيل أول لمحافظة إب رئيس فرع المؤتمر عبد الواحد صلاح وعقيل فاضل وكيل المحافظة للشؤون الفنية وعبد السلام الارياني عميد شؤون الطلاب ورياض ماطر مدير المشتروات بالجامعة وعارف الرعوي نائب عميد كلية الاداب هم من تولوا قيادة البلاطجة ونفذوا خطط الهجوم على طلاب الجامعة.

وحسب المصدر الامني فإن وكيل المحافظة عبد الواحد صلاح توعد بأن يقضي على كل المظاهر السلمية وتعهد لرئيس الجمهورية بإبعاد المعتصمين من ساحة الحرية وانهاء كل مظاهر الاعتصام.

وأكدت المصادر أن تصرف الوكيل صلاح أغضب مدير أمن المحافظة ناصر الطهيف الذي اعترض على استخدام العنف ضد المظاهرين والمعتصمين. وزادت المصادر أن الطهيف قال لمحافظ إب ووكيل المحافظة: اذا كررتم مثل هذه التصرفات شوفوا لكم مدير أمن غيري. وبعد شد وجذب انفض الاجتماع ونتج عنه مغادرة مدير أمن المحافظة الى صنعاء والاعتكاف هناك.

في ما يلي كشف بأسماء بعض الطلاب الجرحى الذين أصيبوا في جامعة إب:

1 - رضوان الشراعي
2 - محمد راجح
3 - عبد الرحمن الشهاب
4 - عمرو المضرحي
5 - سياف الاسدي
6 - حلمي الصبري
7 - أشرف اليافعي
8 - عصام راجح
9 - حمزة دماج
10 - أيمن الحالمي
11 - فاروق الغزالي
12 - بدر الحالمي
13 - بسام فارس
14 - عسكر صوفة
15 - أدهم فرحان
16 - صلاح السقلدي
17 - معاذ العودي
18 - إبراهيم البعداني

الصبري: تاريخ اليمن لم يصدر لدول الجوار والعالم إلا القيم النبيلة ما عدا في عهد صالح

أكد القيادي في اللقاء المشترك محمد الصبري أن اللقاء المشترك كيان التحق بثورة الشباب السلمية الشعبية ولم يكن صاحب المبادرة الاولى لانطلاقها.

وقال الصبري خلال الندوة التي أقيمت في ساحة خليج الحرية بمدينة إب، إن ثورة الشعب سوف تستمر لـ40 عاما قادمة لانها ثورة شعبية وليست هوائية، بل هي لحظة تاريخية نادرة، وسوف تلقن الحكام والطغاة والفاسدين درسا لمدة 50 عاما.

وأضاف أن ثورة الشعب انتصرت على كل خرافات التقسيم والتشتت وزاد: لقد قرر الشعب إسقاط النظام وقد سقط وظهرت علامات سقوطه لان القوة الرئيسية التي كان النظام يستند عليها قد انهارت ممثلة بالقوة العسكرية والجيش الذي انحاز للثورة. وقال إن الجيش كان يعاني ظلم وقساوة النظام مثلما عانى الشعب من هذا النظام، وإن انضمام الجيش للثورة يعد انتصارا عظيما لها.

وقال الصبري إن الشيخ حمود الهتار وزير الاوقاف السابق، طلب منه كشفاً بأسماء القتلى والجرحى، وعندما اطلع على ذلك الكشف كتب رسالة الى الرئيس أخبره فيها أنه لا يتشرف أن يستمر في حكومة تقتل أبناءها وأضاف أن استقالة الهتار من حكومة أدت الى إسقاط الحكومة بأكملها.

وأوضح الصبري أن الثورة السلمية وجدت لها مؤيدين بعد أن فقد النظام مؤيديه، ولم يبق له من مؤيد سوى الاعلام الرسمي الذي سيحاكمه الشعب ويرمي به الى مزبلة التاريخ

وقال إن نظام صالح يمتلك مطبعة لتزوير النقود ويتم صرفها لشراء الولاءات لان هذا النظام أصبح مفلس بعد أن تغلبت الثورة على كامل أركانه. وأكد أنه لا يزال أمام الشعب مهمة العمل الثوري لانه يواجه مخطط لإفشال الثورة، لكن إن شاء الله سوف يعلن النصر خلال أسبوع أو أسبوعين لان هذه الاسابيع هي أسابيع التحدي.

وأوضح أن المجتمع الدولي لم يعد لهم من قضية إلا كيفية دفن الميت، ولم يعد أحد يتحدث عن بقاء هذا النظام، لكن نحن لن ندفنه قبل أن نحاكمه.

وأكد الصبري ان هناك من يقول إن ما يجري هو احتجاج مع المعارضة، وهذه محاولة للتلاعب والتحايل على الثورة، ونحن في المعارضة نؤكد أننا ملتحقون بثورة الشعب، ونحن مكون من مكوناتها، ونحن سنسمع الدنيا أن الشعب اليمني خرج لمواجهة هؤلاء الطغاة.

وقال: نحن في اليمن محظوظون لاننا نمتلك شباباً متحمسين أصروا على اسقاط النظام. وأكد أن المعارضة ليست صاحبة القرار في هذه الثورة، لان الشعب هو صاحب قرار الثورة وهو سيد وآمر وسوف ينتزع الاعتراف لانه شعب حر.

وقال الصبري إن تاريخ اليمن لم يصدر لدول الجوار والعالم إلا القيم النبيلة، وعندما جاء الطاغية أصبح يقال عن اليمن إنه يصدر القاعدة والانفصال والحوثيين.

وطالب الصبري المجتمع الدولي بالعمل على التسريع برحيل النظام بأسرع وقت لان هذا النظام أضر بالمصالح الاقليمية ولأن علي صالح وأركان حكمه يشكلون خطراً على الجوار والعالم، وأما الشعب فهو شقيق وصديق للعالم.

وأوضح أن الشعب انتفض من أجل كرامته وليس له استعداد للتنازل عن الحرية ولن يستطيع أحد أن يكتمها. مضيفا أن الشعب خرج لكي يربي هذا النظام الكذاب.

وقال: علينا مسؤولية ونحن في مسار الثورة قد تغلبنا على خصمنا والنصر يحتاج منا وعلينا الانتصار على الموروث السيئ القديم، والنصر سوف يأتي اذا جسد قيم الطهارة والحب والتعاون. وأكد أن هذه الساحات ستتحول الى نصب تذكارية للشعوب لانها كانت قصوراً مضيئة.

وقال: لقد أرهب الشعب اليمني العام بامتلاكه قيم المحبة والتعاون والالفة.

د. منصور الزنداني عضو مجلس النواب، أكد أن الشعب اليمني هو صاحب القرار وقدر أن ينتصر والمسالة مسالة وقت لا غير.

وقال الزنداني: اليوم النظام يسعى ويلعب بأقصى ما عنده من الادوات التي تصرف عليها.

وأضاف: سوف نقف مع الشعب، والثورة هي لكل أبناء الشعب وليس ثورة حزب أو جماعة إنها ثورة الشعب (دار دار زنجة زنجة جبل جبل وادي وادي).

وأكد أن الشعب أجمع على إسقاط النظام.

عقب تأجيل جلسة محاكمة قتلة الدرويش

محكمة صيرة الابتدائية تحولت الى ساحة للاحتجاج

■ عدن – شفيع العبد:

تحولت ساحة محكمة صيرة الابتدائية بمحافظة عدن صباح أمس الاحد، والشارع المواجه لها الى أماكن للاحتجاجات والهتافات، تارة "ثورة ثورة ياجنوب" وأخرى "الشعب يريد إسقاط النظام" والمطالبة برحيل صالح، على أن الشعارات الابرز كانت بحق مدير أمن عدن السابق مدير أمن تعز الحالي العميد عبدالله قيران "ياقيران ياسفاح.. يوم إعدامك بانرتاح".

المحتشدون أمام المحكمة وفي ساحتها كانوا على موعد مع الجلسة الثانية التي تعقدها للنظر في قضية المتهمين بقتل الشاب العشريني "أحمد الدرويش"، والمتهم فيها سجان البحث الجنائي بعدن "مصطفى الحوري" وأفراد طقم الامن المركزي المناوب في ليلة 24 يونيو من العام المنصرم، حيث توافدوا الى المكان صباحاً بحثاً عن عدالة مفقودة.

بدت قاعة المحكمة مزدحمة عن آخرها بالحضور يتقدمهم أولياء الدم وعشرات المتضامنين والناشطين، الذين تدفعهم الرغبة في سماع صوت عدل طال انتظاره، وإن كان اليأس قد تسرب الى قلوب فقدت الثقة في جهاز قضائي عجز أن ينتصر لنفسه من هيمنة السلطة التنفيذية.

افتتحت الجلسة من قبل رئيسها القاضي "محمد سعيد السناني الذي استمع لفريق الدفاع المكون من المحاميين عدنان شيخ الجنيدي وسعيد العيسائي، حيث اعترض الدفاع على سير الاجراءات وما شابها من قصور، وطالب باستيفائها، وإضافة عبدالله قيران مدير أمن عدن السابق، مدير أمن تعز حالياً كمتهم أساسي وإلقاء القبض عليه، مستدلين بإقدامه على تهريب السجان مصطفى الحوري كدليل على اشتراكه في الجريمة.

لم تتوقف مطالب الدفاع بل أصروا على معرفة ماهية المواد التي تم حقن الشهيد الدرويش بها، وكذا تعديل الوصف القانوني للواقعة من التعذيب المفضي الى الموت الى القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد.

القاضي أقر بتمكين المحامين من الاطلاع على ملف القضية والحصول على نسخة منه وتقديم مالديهم من دفوع مكتوبة، وقرر تأجيل الجلسة حتى 2 مايو 2011، وما إن انتهى القاضي من قراره حتى هاجت القاعة بمن فيها وارتفعت الاصوات المعارضة للقرار معتبرين إياه مماطلة وتسويفاً وتلاعباً بدم الشهيد، وإهانة لجثمانه المسجى في ثلاجة الموتى بمستشفى الجمهورية التعليمي.

الاحتجاجات التي انطلقت من القاعة غاضبة جابت أروقة المحكمة لتصل للشارع حيث العدد الاكبر من المتضامنين الذين لم يسمح لهم حضور الجلسة، ليحول الشارع الى ساحة للاعتصام، حيث قام المحتجون برمي الاحذية صوب صورة الرئيس ومن ثم تمزيقها، وإحراق علم المؤتمر الشعبي العام "الحزب الحاكم".

قرار التأجيل أثار استياء أولياء الدم والمتضامنين معهم الذين اعتبروه استخفافاً بدماء الابرياء، ومحاولات بائسة لجعل المجرمين في مأمن من أن تطالهم يد العدالة، حيث قال الدكتور واعد باذيب لـ"النداء": "للأسف هذا ما توقعناه" قبل أن يؤكد أن ما تم استمرار لمسلسل استفزاز أسرة الدرويش وذويه ومتضامنيه من خلال: "العبث بالقضية وعدم القبض على الجناة للفترة الممتدة من 24 يونيو 2010 حتى اليوم، والذي مازالت فيه جثة شهيدنا البطل بثلاجة الموتى، أو تهريبهم لقتلة الدرويش سواء السجان مصطفى الحوري الذي هربه المدعو عبدالله قيران قبل تهريبه هو الاخر الى تعز لقتل وسفك دماء شعبنا هناك".

وأضاف باذيب: "إن كل هذه الأعمال الإجرامية والاستفزازية لم تكسر صلابة وبأس أسرة الشهيد التي رفضت وترفض كل المغريات وتمسكها وكل محبي الشهيد والمتضامنين معهم في خور مكسر وعدن وكل اليمن، ومازالت أسرة الشهيد تطالب بالقصاص من قتلته ومحاكمة عادلة تبدأ برفع الضبطية القضائية عن عبدالله قيران والتحقيق معه ومحاكمته على اعتقال واحتجاز وتعذيب وقتل الشهيد أحمد الدرويش وكذا محاكمة القتلة بسجن البحث الجنائي وطاقم الامن المركزي".

وطالب في ختام تصريحه جميع المهتمين وبالذات الجهاز القضائي في عدن بأن يساعد في التعجيل بجلسات التقاضي وإجراءات المحاكمة لان الوضع في خور مكسر وحي السعادة تحديداً متوتر جداً وكان ينتظر أن يتم الفصل في المحاكمة بجلسة اليوم، حد وصفه.

منظمات مدنية في عدن ترفع دعوى قضائية ضد الرئيس صالح لمخالفته مواد دستورية

■ عدن - فؤاد مسعد

وجهت المحامية والناشطة الحقوقية عفراء الحريري رئيسة مؤسسة الإغاثة الاجتماعية بمحافظة عدن- رئيس فريق ائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الإنسان بعدن، بلاغا للنائب العام عبدالله العلفي ضد رئيس الجمهورية، جاء فيه:

إن المذكور أثناء تأديته لوظيفته العامة قد خالف عن عمد ومع سبق الإصرار العديد من النصوص الدستورية والقانونية، منها:

1 – المواد (8 – 18 – 19) من دستور الجمهورية اليمنية.

2 – المواد (147–162 – 163) من قانون الجرائم والعقوبات والتي تتعلق بالجرائم الماسة بالاقتصاد القومي والإخلال بالواجبات الوظيفية ومنها صور الاختلاس.

3 – المواد (6 –7– 8) من قانون حماية البيئة.

4 –المادة 4 من القرار الجمهوري بالقانون رقم 21 لعام 1995 بشان أراضي وعقارات الدولة.

5 – مخالفة نصوص العديد من القوانين الوطنية.

6 – تجاهل قضايا الفساد والتساهل فيها، وترقية الفاسدين عوضا عن إحالتهم /إحالتهن للقضاء، مخالفا بذلك الدستور وقانون مكافحة الفساد.

7 – مخالفة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

8 – مخالفة العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

9 – عدم الالتزام بقواعد بشأن الإصلاح ومناهضة الفساد والحد منه، مؤتمرات أصدقاء اليمن.

وأضافت الدعوى "هذه الجرائم المذكورة حصرا أضرت بمدينة عدن والبنى التحتية، ومعالمها وآثارها والمصلحة العامة لأهالي مدينة عدن، كما شردت العديد من الأسر فيها، وحرمت معظم أهاليها من حقوق المواطنة المتساوية، وقضت على الحياة المدنية والنظم والقوانين التي اعتادت عليها على مدى سنوات طويلة".

كما أشارت المحامية في دعواها، إلى قائمة مما وصفتها بـ"جرائم حرب ارتكبت ضد الإنسانية"، وذكرت منهم جرحى وقتلى الحراك منذ عام 2007 إلى الآن، وأوردت الدعوى انضمام منظمات مدنية للدعوى، وهي:

1. مجلس شباب الثورة السلمية عدن.
2. المجلس الأهلي الأعلى لعدن.
3. رابطة نساء م/ عدن.

كان يصور تظاهرة مطالبة بإسقاط النظام

وفاة وليد اليافعي متأثراً بإصابته برصاصة قناص

■ آدم الحسامي

بعد أكثر من شهر وهو في غيبوبة جراء إصابته في مؤخرة الرأس برصاص قناصة في مديرية دار سعد محافظة عدن، توفي الشهيد وليد محمد محسن اليافعي ظهر السبت الماضي.

وشيع آلاف المواطنين أمس الأحد، جنازة وليد اليافعي بعد صلاة المغرب من جامع الخير إلى مقبرة داود في دار سعد.

وأصيب وليد اليافعي (28 عاما) في 12 مارس الماضي أمام بقالة والده في شارع السلام بحي أكتوبر عندما كان يصور تظاهرة مطالبة بإسقاط النظام، اعترضتها قوات الامن وأطلقت عليها الرصاص من آخر الشارع أمام مستشفى الدرة، لتسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى.

وليد اليافعي الذي نقل الى مستشفى النقيب بالمنصورة لتلقي العلاج وظل لاكثر من شهر في العناية المركزة، من مواليد 1983 وخريج محاسبة جامعة عدن، ويعمل محاسباً في شركة جمعان، كما أنه متزوج ولديه طفلة تبلغ من العمر سنة وشهرين.

متظاهرون يحتجزون إحدى سيارات الشرطة في عدن والمؤتمر يفشل في إقامة مسيرة مؤيدة للرئيس

تمكن عدد من المحتجين في مديرية المعلا بعدن أمس الأحد من احتجاز طقم أمني يتبع قسم الشرطة في المديرية، وذلك على خلفية اعتقال مجموعة من المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس صالح في الاحتجاجات التي تشهدها عدن وباقي المحافظات.

وبحسب مصادر محلية بأن الشباب المحتجين احتجزوا السيارة في أحد الشوارع الخلفية للمدينة، كما أفادت المصادر إن السيارة لا تزال مع المتظاهرين بينما تتواصل المفاوضات التي يقوم بها قسم الشرطة مع الشباب المطالبين للإفراج الفوري عن زملائهم المعتقلين.

من جهة ثانية، فشلت قيادة المؤتمر الحاكم في تنظيم مسيرة مؤيدة للرئيس صالح كانت تعتزم إقامتها أمس الأحد، وقد حضر عدد من أنصار الرئيس لكنهم لم يتمكنوا من تنفيذ فعاليتهم بفعل الاعتراض عليها من مجاميع معارضة.

وقالت مصادر محلية إن عناصر تابعة للمؤتمر سلمت مبالغ مالية لمواطنين مقابل الحضور إلا أنهم تخلفوا عن المشاركة، وهو ما عده معارضون مؤشرا على ضعف التنظيم وانحسار شعبية الرئيس في عدن.

جمعية الأمناء بعدن تحيي يوم اليتيم العربي بتكريم مئات الأيتام وبدون رعاية رسمية

أحيت جمعية الأمناء الخيرية بعدن يوم اليتيم العربي بتكريم 1200 يتيم ويتيمة من مختلف مديريات المحافظة. وفي الحفل الذي أقيم الخميس الفائت استهل المشاركون الفعالية بوقفة حداد على أرواح الشهداء الذين قضوا في الاحتجاجات الأخيرة.

و لم يشهد الحفل الذي يقام سنويا أي حضور أو رعاية رسمية، وقالت رئيسة قطاع الطفل في الجمعية إن ذلك جاء نظرا للظروف التي تعيشها البلاد وحتى لا يحسب الحفل لصالح هذه الجهة أو تلك، حسبما ذكرت المحامية أميمة الخليل عضو الهيئة الإدارية للجمعية في كلمة ألقتها باسم جمعية الأمناء التي تنظم الحفل، مكتفية برعاية رئيس الجمعية أمين الناصري رئيس مجلس إدارة شركة الناصري العالمية.

وشهد الحفل فقرات مسرحية وغنائية منوعة قام بأدائها عدد من الأطفال ولاقت استحسان الحاضرين، وفي الختام قامت إدارة الجمعية بتوزيع الهدايا والحوافز المالية والعينية على الأيتام المستهدفين.

درس الابتدائية مع وزير الخارجية عبدالله بن زايد، وحكم بالاعدام، وتدخل الشيخ زايد لتخفيف العقوبة إلى المؤبد، وأهله يناشدون خليفة الافراج عنه بعد 22 عاماً

مشعل الحماطي.. أقدم سجين في سجن الوثبة بأبوظبي ينتظر حريته

تقضي أماني الحماطي أيامها متنقلة بين ساحات الاعتصام في عدد من محافظات الجمهورية للتعريف بقضية أخيها مشعل بدر ناصر الحماطي الذي يقضي عامه الـ22 في سجن الوثبة بأبوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة، على ذمة قضية قتل اتهم بها وهو حدث وأدين بالاعدام، وخفف الحكم إلى المؤبد، أملا في أن تثمر جهودها في حشد رأي عام يثمر تضامناً محلياً يسهم في الإفراج عن أخيها، بعد أن يئست من قيام الدولة بواجبها في هذا الجانب.

تنقلت أماني بين مدينتها عدن، وتعز، وإب، والعاصمة، لتوزع منشورات تتضمن صورة أخيها مشعل، ونبذة عن قضيته وسجنه وتخاذل السلطات اليمنية عن تحمل مسؤوليتها في متابعة رعاياها وإهمال السفارة هناك وعدم تجاوبها في متابعة السلطات الاماراتية والتدخل لديها للافراج عنه.

مشعل الحماطي، وحيد أسرته، وله ثلاث أخوات، إحداهن أماني التي تتولى متابعة القضية، في زحمة الثورة الشعبية المنادية بإسقاط النظام، يقبع في سجن الوثبة بأبوظبي منذ عام 1990 على ذمة قضية قتل أدين بها، وهو حدث في الـ17 من عمره، وحكم عليه بالاعدام، لكن الرئيس الاماراتي السابق الشيخ زايد بن سلطان، خفف عنه الحكم إلى المؤبد، في مبادرة منه، واستجابة لنداء منظمة العفو الدولية عام 94 له للتدخل بصلاحياته لتخفيف الحكم، وهو ما كان، غير أنهم اليوم ينتظرون لفتة كريمة من أبناء الشيخ زايد تنهي معاناة أخيها وأسرته.

إلى يمين الصورة المرافقة يظهر وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد، ومشعل الحماطي على يسارها.. إنهما زميلا دراسة، أحدهما صار وزيراً، والآخر قضى شبابه في السجن.. تتحدث أسرة الحماطي بفخر عن زمالة ابنهم السجين مع الوزير عبدالله بن زايد، ويذكرون بتقدير وامتنان كبيرين موقف الشيخ زايد، وعفوه عن ابنهم وتخفيف العقوبة عنه إلى المؤبد، ويؤكدون أنهم اليوم ليسوا بصدد الحديث عن القضية ولكن مناشدة السلطات الاماراتية، ممثلة بالشيخ خليفة بن زايد، أن يتدخل لإطلاق سراح ابنهم بعد أن قضى فترة المؤبد التي تحدد في القانون الاماراتي بـ 20 عاما، بعد أن زاد عليها عامين "نحن نناشد السلطات الاماراتية ورئيسها الموقر الشيخ خليفة النظر إلى معاناة والدي ووالدتي الكبيرين في السن الذين غادروا الامارات منذ 8 أعوام، ولم يروا ابنهم، واخواته الثلاث اللاتي لا يتذكرنه إلا قليلا، وتسمح له إدارة السجن بالاتصال 5 دقائق شهرياً"، قالت أماني الحماطي لـ«النداء».

هي أشارت إلى أن أسرتها تابعت 3 سفراء يمنيين تعاقبوا على السفارة، جميعهم وعدوا بفتح الموضوع مع كبار المسؤولين الاماراتيين، وجميعهم خلفوا وعودهم، بحجة أنهم لم يجدوا الوقت الكافي لمناقشة القضايا الاساسية، كون قضية مشعل هامشية.

وتضيف أماني أنها تسعى من خلال طرح قضيتها في خضم الاصوات المتعالية حالياً للتعريف بتخاذل الحكومة في القيام بواجبها في متابعة اليمنيين في الخارج الذين أصبحوا بلا قيمة ولا كرامة، لأن الحكومة لا تتعامل معهم كمواطنين، مشيرة إلى أنها تسعى في هذا السياق لإيصال مناشدة إنسانية خالصة للأشقاء في الحكومة الاماراتية عبر سفيرها في صنعاء عبدالله المزروعي، لإطلاق سراح أخيها مشعل ليعيش بقية عمره إلى جوار والديه، ويعول أسرتهم، خصوصاً أنه من المفترض أن يكون عائلها الوحيد بعد أن تقدم والدها في السن، وعدم قدرته على تحمل مسؤولية الاسرة، وكي يكمل أخوها حياته بصورة طبيعية، راجية أن يكون للشيخ خليفة وسلطات أبوظبي لفتة إنسانية كريمة في هذا الجانب استمراراً لنهج والدهم الكريم الشيخ زايد رحمه الله.

● عبدالله بن زايد على يمين الحماطي في المدرسة

وثائق تفضح توجيه عاقل حارة شعوب بصرف أسطوانة غاز لأحد الأشخاص المنتمين للمؤتمر الحاكم

نظام صالح يحتكر الغاز المنزلي ويحصر بيعه على المؤتمريين البلاطجة

قال عدد من أهالي وسكان منطقتي شعوب والسنينة بالعاصمة صنعاء، إن بعض محلات بيع أنابيب الغاز المنزلي، تلقوا توجيهات صارمة من عقال الحارات، وقياديين مؤتمريين في الدائرة الانتخابية التابعة للمنطقة، بعدم بيع أنابيب الغاز للمواطنين، إلا من خلال توجيه خطي عليه ختم عاقل الحارة ومكتوب فيه اسم الشخص الذي ستصرف له أنبوبة الغاز.

وحصلت " ثورة البن" على أحد هذه التوجيهات الخطية والتي يظهر فيها توجيه عاقل حارة شعوب، ومشفوعة بالختم. وقال عدد من السكان لـ"ثورة البن" أن هذه الأوامر قصرت بيع مادة الغاز، على الذين ينتمون حزبياً للمؤتمر الشعبي العام. فيما أكد شهود عيان أن هذه الأوامر الخطية منحت مادة الغاز لعدد من البلاطجة أيضاً.

وعلى ذات السياق، كشف التحالف الوطني لمناهضة صفقة الغاز المسال والصفقات المشبوهة عن «خطة أمنية يعتزم النظام تنفيذها خلال الأيام القادمة، تقضي بتوزيع الغاز وبيعه عبر عقال الحارات في المدن الكبرى".

وقال التحالف في بيان تلقت "ثورة البن" نسخة منه الأربعاء إن الهدف من وراء هذه الخطة الأمنية هو "من أجل توزيع وبيع أسطوانات الغاز على الأسر الموالية للرئيس فحسب، وحرمان الأسر المشارك أفرادها في الثورة الشعبية المطالبة برحيل النظام كعقاب جماعي لا يصدر عن نظام يدعي الشرعية الدستورية وإنما عن عصابة استولت على مقدرات البلد ودمرتها طوال 33 عاما".

وأضاف بيان التحالف "إن نظام علي عبدالله صالح الذي اعتاد على إدارة البلد بالأزمات سعى، مع بدء الثورة السلمية، جاهدا من أجل افتعال أزمة خانقة في الشارع اليمني بإخفاء مادة الغاز المنزلي من الأسواق فاعتمد على مجموعة من المرتزقة الذين قطعوا خط مأرب – صنعاء، ولكن سرعان ما تصدى أبناء وشرفاء محافظة مأرب وقبائل عبيدة للمخطط كونهم يقفون صفا واحدا مع جميع اليمنيين الشرفاء المطالبين برحيل النظام ومحاكمته".

وأوضح أن النظام اتجه، منذ مطلع الأسبوع (قبل) الماضي، إلى قطع إمدادات الغاز المنزلي عن العاصمة عبر أحد الألوية التابعة للحرس الجمهوري على تخوم صنعاء. حيث قام اللواء 312 حرس جمهوري باحتجاز 200 قاطرة محملة بالغاز في المدخل الشرقي للعاصمة صنعاء.

وتعليقاً على الخبر الذي بثته وكالة سبأ للأنباء منتصف الأسبوع الماضي، عن وصول شاحنة روسية إلى ميناء عدن محملة بالغاز، قال رئيس الهيئة التنفيذية للتحالف الزميل محمد العبسي "لطالما حذرنا ونبهنا إلى مغبة وكارثية صفقة الغاز المسال على الشعب اليمني وثرواته إنما دون أن نجد آذانا صاغية. وفي الوقت الذي يباع فيه الغاز اليمني لكوريا عبر توتال وشركائها بـ$32 لكل ألف قدم مكعبة تضطر اليمن إلى استيراده من الخارج من روسيا بـ13 دولاراً بالأسعار العالمية. وهذه إحدى جرائم النظام الفاقد المشروعية التي سيحاسب عليها عما قريب".

ودعا العبسي كافة المنظمات الدولية والإنسانية والأمم المتحدة إلى «إغاثة الشعب اليمني من جرائم نظام علي عبدالله صالح وتجميد أمواله وأرصدته في الخارج، واتخاذ مواقف حازمة تنتصر لإرادة الشعب اليمني وحريته وكرامته».

● عن مدونة ثورة البن

من أهدافه: توحيد الجهود وترسيخ قيم ومبادئ الثورة وبناء دولة مدنية حديثة

الإعلان عن تأسيس التحالف التقدمي للثورة الشبابية السلمية

من المقرر أن يعقد التحالف التقدمي للثورة الشبابية السلمية، اليوم، اجتماعه الاستثنائي المخصص لإقرار الأنظمة واللوائح الداخلية وإعداد مشروع صياغة العهد الوطني الذي سيطرح على كافة الائتلافات والمكونات بساحات التغيير، والذي "يتضمن التعهد بإشعال جذوة النضال السلمي واستمراره حتى بناء الدولة الحديثة"، حسب بلاغ صحفي صادر عن التحالف أمس.

وأُعلن، ظهر أمس، عن تأسيس التحالف التقدمي للثورة الشبابية السلمية، وشعاره: "أمة مؤمنة.. شعب حكيم.. يمن سعيد"، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في إحدى الخيام بساحة التغيير بصنعاء، تحت شعار "معاً من أجل إسقاط النظام والانتقال للدولة اليمنية المدنية الحديثة"، وتحدث فيه أحمد عبد ربه العجيل المنسق العام للتحالف، وعبدالملك حسن الحجري نائب المنسق العام، عن اتفاق عدد من الفعاليات والمكونات المتواجدة في الساحة منذ اللحظات الأولى لانطلاق الثورة، على إعلان هذا التحالف "كمكون مستقل ينتمي للوطن ويعمل من أجل عزته وتقدمه وتطوره جنباً إلى جنب مع كافة الائتلافات والتحالفات الجماهيرية في ساحات النضال والشرف".

وأكد نائب المنسق العام للتحالف، في ردوده على أسئلة الصحفيين، أن أولويات التحالف تتصدرها القضية الجنوبية، وقضية مقتل الشهيد إبراهيم الحمدي وكشف دور النظام في عملية اغتياله. مشيراً إلى أن التحالف يضم حتى الآن 9 حركات وتيارات في الساحة هدفها النضال من أجل إسقاط النظام وإقامة دولة مدنية حديثة.

وإذ شدد الحجري على حتمية "الزحف نحو القصر" نظراً لمماطلة رأس النظام وتباطئه في الاستجابة لمطالب الجماهير المحتشدة في ساحات التغيير والحرية في عموم الوطن؛ أكد أن "الرحيل الفوري للرئيس صالح سيعمل على حقن دماء اليمنيين وعلى مواصلة طريق التغيير السلمي وبناء الدولة المدنية الحديثة".

ويؤكد التحالف التقدمي على أهمية الحوار بين مختلف القوى لحل القضايا الوطنية، وفي مقدمتها القضية الجنوبية "والاعتراف بنضال الحراك السلمي الحقوقي، ومعالجة آثار حرب صعدة". ويرفض "التهميش والإقصاء»، داعياً إلى «الشراكة الوطنية في صنع القرار وتعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة القيم الفاسدة ونبذ الخلافات والتعصب والتطرف وإعلاء هيبة الدستور والقانون". ويهدف إلى توحيد الجهود وترسيخ المبادئ والقيم التي أعلنت عنها الثورة لصياغة المشروع الحضاري للشعب اليمني.

وحدد التحالف، في بلاغه الصحفي، آلية التغيير السلمي التي تشمل "إعلان مرحلة انتقالية لا تزيد عن 6 أشهر يتم فيها التوافق على صياغة مشروع دستور جديد يحقق أهداف الثورة ويلبي تطلعاتها والانتقال إلى النظام البرلماني وفتح المجال أمام الحريات الصحفية والاعلامية وتحريم القمع وتكميم الأفواه، وإعادة هيكلة الاجهزة الأمنية والجيش بما يضمن قيامها بالمهام المنوطة بها في إطار الدستور والقانون". داعياً كافة أبناء اليمن إلى الانخراط في صفوف الثورة واللحاق بركبها وتعزيز الحضور الشعبي.

تلقاها ورصدها منتدى الشقائق خلال شهر مارس

23 شكوى باعتداءات عنيفة وجنسية ضد أطفال ونساء منها 4 حالات اغتصاب

تلقى منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عبر خط الأمان (الخط الساخن) خلال الشهر الماضي 17 شكوى باعتداءات عنيفة وجنسية ضد أطفال ونساء.

10 شكاوي منها تعلقت بأطفال، وتوزعت على 4 وقائع اغتصاب، وواقعتي تحرش جنسي، وحالتي ضرب، وحالة احتجاز حرية، وتراوحت الفئة العمرية للاطفال الضحايا ما بين سن الـ5 والـ16.

شكاوى النساء التي تراوحت الفئة العمرية للضحايا ما بين الـ21 والـ35 من العمر، بلغت 7 وتوزعت بين واقعتي تحرش جنسي، وواقعتي ضرب، وواقعة احتجاز وسلب حرية، وواقعة إكراه على الزواج، وواقعة فقدان مأوى.

ورصد المنتدى خلال مارس في الصحف والمواقع الالكترونية، 6 وقائع عنف تعرضت لها نساء وأطفال تعلقت 2 منها بأطفال، و4 بنساء. توزعت قضايا الأطفال ما بين حالة اغتصاب وحالة قتل، وتوزعت النساء ما بين 3 وقائع قتل، وواقعة ضرب.

عدها الشقائق بأنها انتقامية من قبل السلطات تتهمهم بقيادة أعمال الشغب في مركزي صنعاء

إعدام الضمدي ومخاوف من إعدام سليم أبو سرعة واثنين آخرين بعد نقلهم الى السجن الحربي

أعرب منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن قلقه من الأنباء الواردة عن قيام السلطات بإعدام محمد الضمدي في السجن الحربي الأحد الماضي، على الرغم من عدم صدور حكم بات بحقه.

وقال الشقائق إن عدم صدور حكم بحق الضمدي كون المحكمة العليا لم تتأكد من سنه أثناء ارتكابه الجريمة وكونه قاصراً آنذاك.

وأشار المنتدى إلى أن إعدام الضمدي جاء بعد نقله من السجن المركزي في صنعاء هو وسليم احمد ابو سرعة واثنين آخريين لم يتمكن من معرفة اسميهما إلى السجن الحربي على الرغم من كونهم مدنيين، وذلك على خلفية أعمال الاحتجاجات التي حدثت في السجن المركزي وأدت إلى وقوع قتلى قبل أكثر من شهر واتهامهم بتزعم أعمال الشغب.

وأبدى الشقائق قلقه الشديد على مصير وسلامة سليم أبو سرعة وزميله والخشية من أي إجراءات انتقامية تجاههم وعلى الأخص القيام بتنفيذ حكم الإعدام على أبو سرعة على الرغم من كون قضيته منظورة أمام المحكمة العليا وتمت تبرئته من التهم المنسوبة إليه من الاستئناف، داعيا النائب العام إلى التحرك العاجل بما يضمن سلامة أبو سرعة وزميليه، والبحث في الإجراءات والمخالفات القانونية في إعدام محمد الضمدي ومحاسبة القائمين بها.

اغتصاب طفلة معاقة دماغياً في بيت الفقيه

تلقى منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان شكوى عن تعرض الطفلة "ع.س" (13 سنة) لحادثة اغتصاب ظهر الأربعاء الـ 31 من الشهر الماضي، من قبل صاحب دكان في مديرية بيت الفقية محافظة الحديدة يدعى "ع.ع" ويبلغ من العمر 19 سنة.

وذكر المنتدى في بيان له أن المتهم استغل حالة الطفلة المصابة بالإعاقة دماغيا بسبب إصابتها بحمى شوكية، باستدراجها إلى دكانه وقام باغتصابها.

وحسب الشقائق فإن المتهم سبق أن اتهمه أهل الحي بارتكاب 4 حوادث اغتصاب أطفال في فترات سابقة ولم تتم إحالته إلى العدالة.

وقال الشقائق إن محاميه يتابع القضية في نيابة بيت الفقيه.

نقابة الطيارين والمهندسين الجويين: الوضع المالي لشركة الطيران مقلق ويهدد استمرارية تشغيلها

وجه المجلس التنفيذي لنقابة الطيارين والمهندسين الجويين رسالة الى رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية تتضمن طلبها إيضاحات عما تواجهه شركتهم من اوضاع مقلقة تهدد استمراها بالتشغيل.

وقال المجلس التفيذي إنه وخلال جلوسهم مع نائبي المدير العام لشؤون التشغيل والشؤون المالية والادارية لمناقشة الامور المتعلقة بأفراد الطاقم الطائر، فوجئوا بما تم توضيحه من وضع مالي مقلق يهدد استمرارية الشركة بالتشغيل، وعزوا ذلك للاوضاع الحالية التي يمر بها البلد، مما أثار قلقنا.

وأضافوا: ولعدم قناعتنا بأن هذا هو السبب الوحيد لوجود الكثير من الوقائع لدينا، طلبنا لقاء مع رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية وحدد له يوم الاربعاء الماضي، لكن للاسف لم يتم اللقاء لعدم وفاء رئيس مجلس الإدارة.

ونظرا لعدم تمكنهم من اللقاء واستشعاراً بواجبهم الوطني وحقهم في الاطلاع على حقيقة ما يدور في شركتهم، طالب المجلس التنفيذي رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية بمعرفة الموقف المالي للشركة وودائعها وأرصدتها في البنوك المحلية والخارجية، وسبب اغلاق بعض المحطات الخارجية وسياسة التسويق التجارية للشركة.

كما طالب المجلس التنفيذي بإيضاح بخصوص استقدام طائرة الايرباص طراز 330 تم قرار إعادتها وما تحملته الشركة من خسائر إثر ذلك، وعن الاوضاع في الادارة الفنية وما اثير من جدل حول قطع الغيار والمحركات في الرسالة الموجهة للنائب العام من قبل مهندسي «اليمنية».

ومن الامور التي طلب المجلس التنفيذي التوضيح عنها الفساد المالي والاداري المتمثل في الصرفيات المبالغ فيها في بعض المحطات الخارجية والادارة العامة والسفريات غير المبررة لبعض المدراء، والتعاقد مع موظفين من خارج الشركة وبالعملة الصعبة، وعملية استقدام مضيفات أجنبيات أجورهن بالدولار في الوقت التي تقوم الشركة بتقليص عدد الرحلات وإغلاق الخطوط.

وطالب المجلس التنفيذي بمحاسبة ومعاقبة المتسببين في إيصال الشركة الى هذا الوضع المالي المقلق وإيقاف التدهور المالي من خلال إجراءات حاسمة وسريعة وملموسة، والمحافظة على ما تبقى من أصول وممتلكات.

التحالف المدني للثورة يحذر من كارثة اقتصادية جراء استنزاف البنك المركزي ويدعو محافظه إلى الاستقالة والمجتمع الدولي إلى تجميد أرصدة أركان النظام

حذر التحالف المدني للثورة الشبابية مما سماه"كارثة اقتصادية ستنتج عن نهب المال العام الذي يمارسه نظام علي عبدالله صالح في لحظات بقائه الأخيرة".

وذكر التحالف في بيان صادر عنه " تحويل أموال باهظة إلى مصارف خارجية لصالح الرئيس وأقاربه وبعض معاونيه وكذا سحب الاحتياطي النقدي الأجنبي من البنك المركزي بعد صرف مخصصات المشاريع الاستثمارية المعتمدة في الموازنة العامة للدولة للعام الجاري والتي أوقفها النظام لصالح المهرجانات المؤيدة للرئيس".

وقال إن" النظام المتهاوي يستنزف المال العام بغرض إطالة بقائه بعض الوقت من خلال تنظيم مهرجانات مناصرة وصرف مليارات على أعمال البلطجة وقتل المحتجين سلمياً"، مؤكدا "أن هذا النهب للمال العام سيضاف إلى مجموعة الجرائم التي ارتكبها النظام، والتي لن تمر دون محاكمة".

وأشار التحالف الى أن " المهرجانات المؤيدة للنظام استنزفت خلال أسبوعين فقط 10 مليارات ريال، وأن رأس النظام أمر البنك المركزي اليمني بصرف مبلغ 2.8 مليار ريال للمؤسسة الاقتصادية (بغرض ما سمي) "مواجهة الاعتصامات"، كما أن " متنفذين في الأسرة الحاكمة حولوا مبلغ 400 مليون دولار إلى بنوك عدة في دبي حيث انتقل إلى هناك بعض أفراد الأسرة مؤخراً".

وأوضح التحالف أن"وزارة المالية صرفت 150 مليون دولار من حساب الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية بالمخالفة للقانون".

وتوقع خبير اقتصادي أن يؤدي تمسك رأس النظام بالسلطة حتى الآن إلى خسائر اقتصادية مقدارها 3.5 مليار دولار في قطاعات البناء والتشييد والعقارات والسياحة والنقل والاتصالات.

ودعا التحالف" محافظ البنك المركزي إلى إيقاف هذا العبث المنظم بأموال الشعب، أو تقديم استقالته في حال عدم قدرته على الحفاظ على المال العام"،مؤكدا" أن الصمت عن نهب أموال الشعب سيقود محافظ البنك إلى محاكمته ضمن أركان النظام".

كما دعا "القطاع الخاص إلى أداء دوره في نصرة الثورة السلمية من خلال إعلان العصيان المدني بما يعجل بنهاية النظام ويوقف استنزاف أموال الشعب"، ودعا أيضاً " المجتمع الدولي إلى تجميد أرصدة المسؤولين اليمنيين في الخارج تمهيدا لإعادتها إلى الشعب باعتباره المالك الحقيقي لتلك الثروات".

وصفوه بـ"الانحطاط الأخلاقي" ودليل على الإفلاس الذي وصلت إليه السلطة

موجة غضب واستنكار تعم المحافظات اليمنية منددة بخطاب الرئيس حول الاختلاط

لقي خطاب الرئيس علي عبدالله صالح الجمعة الماضية في ميدان السبعين، والذي طالب فيه بمنع الاختلاط بين النساء والرجال في ساحات الاعتصامات كون الشريعة الإسلامية تحرم ذلك، موجة غضب واستنكار واسعة من مختلف شرائح المجتمع أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، شخصيات اجتماعية وقبلية، وخروج مسيرات غاضبة عمت مختلف المحافظات اليمنية.

وعلى مدى الأيام الـ 3 الماضية شهدت معظم المحافظات اليمنية خروج مسيرات نسائية حاشدة، وبمشاركة رجال، نددت بخطاب الرئيس حول الاختلاط، وطالبت بمحاكمته بتهمة القذف والإساءة إلى نساء اليمن، ومحاسبته عن الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب وسرعة تنحيه ورحيله مع نظامه.

وقال تحالف "وطن"- نساء من أجل السلم الاجتماعي إن هذا الهجوم، من قبل الرئيس على المعتصمات في الساحات، أتى في ظل غياب تام للنساء عن الحشود الموالية له رغم ما يبذله نظامه من جهود مضنية وأموال طائلة لأجل الحشد، كما أنه وبقدر ما سيعزز إيمانهن بالضرورة السياسية والأخلاقية في إسقاط هذا الرجل ونظامه، فإنه لن يثني النساء اليمنيات عن مواصلة مشاركتهن الفاعلة والتاريخية في ثورة الشعب اليمني العظيم، قدر ما سيعزز إيمانهن بالضرورة السياسية والأخلاقية في إسقاط هذا الرجل ونظامه.

وأعرب تحالف وطن عن إدانته لهجوم الرئيس الأخير على مشاركة النساء الكثيفة والمتزايدة في الثورة الشعبية السلمية التي تعم جميع محافظات ومدن اليمن، الذي يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق اليمنيات الدستورية في المشاركة في الحياة العامة والسياسية، الى جانب كونه دليلا إضافيا على عدم شرعيته كرئيس دولة يفترض به أن يمثل كل الشعب اليمني رجالا ونساء على حد سواء.

وأشار الى أن موقف علي صالح الصارخ في عدائه لشريحة النساء لم يكن مفاجئاً بل أتى كتتويج لـ33 عاما من حكمه الذي قام على انتهاك حقوق النساء والطفلات حفيدات الملكة بلقيس والملكة أروى وكل الملكات العظيمات اللواتي حكمن هذا البلد العظيم قبل وبعد الإسلام، وإنه وبعد خطابه الأخير لم يعد رئيسا غير شرعي لليمن فقط، بل أصبح رجلا غريبا انسلخ عن النسيج الاجتماعي وثقافة وأخلاق الشعب اليمني المعروف باحترام وتقدير مكانة المرأة على مر العصور.

ووصف شباب الثورة اليمنية الكلام الذي وصل إليه "رمز النظام الفاسد علي صالح" بـ"الانحطاط الأخلاقي"، مؤكدين تمسكهم بحقهم في مقاضاته ورد الاعتبار لكل نساء اليمن الشريفات العفيفات.

واعتبر مشايخ ووجهاء اليمن ما جاء في خطاب الرئيس من انتهاك لأعراض اليمنيين وإساءات لا يقبلها الشرع ولا الأعراف القبلية، يعد دليلاً على الإفلاس الذي وصلت إليه السلطة.

وحسب مجلس التضامن الوطني فإن الإساءات التي أطلقها علي صالح بحق النساء في ساحات التغيير وانتهاكه لأعراضهن تمثل منتهى الإفلاس الذي وصل إليه هذا النظام، معتبرا هذه الإساءات إساءة لكل اليمنيين رجالاً ونساء ودليلاً جديداً على سقوط الشرعية عن هذا الرجل الذي يسيئ إلى شعبه بهذه الطريقة.

زعيم طالبان في السبعين..

أسوأ من القذافي وأبشع من غباغبو

فؤاد مسعد

لم يعد اليمنيون يطيقون سماع أي خطاب من الرئيس سوى إعلانه مغادرة كرسي الحكم الذي يتشبث به منذ نكبة 17 يوليو الأسود، وهذه الحقيقة لا يبدو أن أعوان صالح يستوعبونها أو أنهم استوعبوها ولا يريدون لزعيمهم أن يغادرهم بعدما قال أكثر من مرة إنه بمثابة مظلة للفاسدين، وبالتأكيد فإن هؤلاء الفاسدين حريصون على بقاء المظلة التي تقيهم حرارة الصيف وزمهرير الشتاء.

في كل ما يخرج به صالح من خطابات يؤلب على نفسه خصوما جددا ويفتح عداوات جديدة، وما التهم التي يسوقها يمينا ويسارا سوى "إسقاطات" تليق بفخامته وسيرته المضمخة بسلسلة أخطاء وخطايا ومؤامرات لا أول لها ولا آخر، وإن كان لها بداية فبدايتها إراقة الدماء ونهايتها إزهاق الأرواح في مسلسل طافح بالدم عنوانه الحروب والصراعات والمآسي.

آخر تقليعات صالح التي اعتاد أن يتحف بها جمهوره في سوق النخاسة كل يوم جمعة، اتهام الثوار بأخلاقهم من خلال تذكيره بحرمة الاختلاط بين الرجال والنساء، وهي الفكرة الشيطانية التي جعلته محل سخرية الجميع في الداخل والخارج، إذ قدم نفسه كما لو كان واعظا لا يفهم أبجديات الوعظ، وناصحا لا يعي آداب النصح، لقد بدا فخامته طالبانيا أكثر من الملا عمر وقاعديا أكثر من أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، مثلما أظهره تشبثه المقيت بالسلطة أكثر حماقة من غباغبو وأقل حنكة من القذافي.

لقد ألبت عليه هذه الموعظة البائسة من الخصومات أكثر مما كان يتصور، ولعله كان يحلم أن يحظى بفضلها بشعبية تطول في عمر سلطته أياما أو ساعات، لذلك كرر عباراته النابية بفخر كما لو كان يبحث عن مكافأة، لكنه فوجئ بهجوم مضاد حين فتحت وسائل الإعلام صدورها للناقدين والشامتين الذين علموه أبجديات النقد وأساليب الخطابة، قال الجميع إن مثل هذا الاتهام دليل سقوط ومؤشر إفلاس، وباءت كل محاولات بطانة السوء في تغطية الفضيحة بالفشل، وإنها لمن سخرية القدر أن يظهر الشخص الذي يتهم نظامه بارتكاب أبشع الجرائم بحق اليمنيين وقيمهم وأخلاقهم وبدون سابق إنذار، حارس الفضيلة الوحيد وصمام أمان الأخلاق بلا منازع، ولا ندري أين كانت هذه الفضيلة التي داهمته نوبتها فجأة حين ظلت مراكز النفوذ في سلطته الغارقة بمختلف أشكال الفساد بدءا بالسياسي وليس انتهاء بالفساد الأخلاقي الذي غدا ماركة مسجلة باسم صالح ونظامه، لقد ظلت ولا تزال تمد يد الرعاية لمختلف ألوان الفساد والرذيلة، وماذا يمكن أن نسمي سرقته للمال العام وإنفاقه على البلاطجة والمرتزقة والمأجورين مقابل قيامهم بأعمال لا يمكن أن توصف إلا بالفساد والإفساد!

وليته يدرك أن الملايين التي خرجت اليوم إلى الشوارع للمطالبة بإسقاطه ما خرجت إلا لترد لليمن كرامته ولليمنيين اعتبارهم مما لحق بهم من إساءة طوال 33 سنة أهدرت فيها ثروات البلاد ومقدراتها مثلما انتهكت سيادتها على مرأى ومسمع من الرئيس الذي قالت فيه وثائق ويكيليكس وفي فضائح نظامه أكثر مما قاله مالك في الخمر، ولعله نسي أو تناسى أن هؤلاء الأحرار والحرائر هم أنبل وأشرف من أن ينتظروا نصائحه المسمومة أو اتهاماته التي تنم عن سقوط صاحبها قبل أن تسقطه الجماهير التي تخرج في كافة أرجاء البلاد بصوت واحد يجلجل في الآفاق مدويا: الشعب يريد إسقاط النظام.

قبل أن يعلن النظام سقوطه النهائي يحرص رئيسه على التأكيد أن من كان يحكم اليمن لا يهمه أمن البلد إلا بقدر ما يؤمن له الكرسي تحته، ولا تعنيه مصلحة البلاد إلا إذا كانت مصالحه الخاصة مضمونة، وهذا ما يجعل الثوار أكثر إصرارا على إسقاطه، وقد لاحت ساعة السقوط، وما هذيانه هذه الأيام إلا دليل على قرب نهاية المأساة التي رافقت الشعب حوالي ثلث قرن، وكم يدعو حاله للرثاء والشفقة حين يخاطب ما تبقى من مناصرين، واعدا إياهم بالوفاء ويشكر لهم "مشاعرهم الجياشة"، وهو أكثر واحد يعرف كيف يبادلهم الوفاء ليس من مشاعره الجياشة ولكن من البنك المركزي والخزينة التي تلفظ أنفاسها الأخيرة، حيث ينفق على "شعبه العظيم" والجماهير المتناثرة في أنحاء جمهورية السبعين ومعهم أفراد من الأمن المركزي والحرس الجمهوري، وكلما زادوا في الهتاف زاد في الإنفاق لأنه يبادل الوفاء بالوفاء.

نيرون السعيدة

عبدالجبار الجنيد
:algonaid22@gmail.com

ببراءة وحرقة وغصة وألم ؛ دون إدراكها لتلك المعاني تدفقت كالموج الهائج أوكا لسيل العارم \"يسقط عبد الله صالح " اختزلت بها تلك الطفلة المكلومة معنى وبشاعة القتل من حيث المبدأ وردة الفعل، لا سيما والضحية أعز وأغلى ما في الوجود بالنسبة لتلك الطفلة التي وقفت تصرخ بكل ماتملك من صوت "قتل بابا".

انفجرت بكاءا – اقشعرت لها الابدان وفاضت المقل دموعا، ناحت معها كل الا فئدة،ا جمالا: كادت زهرتنا العبقة تفطر كل قلوبنا وتضفى تعكير ا للمزاج العام بالاصل، وكان الفعل العكسي غير المعتاد با عتبارها تسر ناظريها، وتعطر الأ جواء بفعل رائحة شذاها وأريجها الاخاذ بكل الاحوال،لكني أجدها أبكتنا جميعا لدرجة الالم، بالحب المبرر–لم لا؟ وجميعنا رأينا تلك الزهره فجأة ينقطع نسغها الناقص من خلال حرمانها من حنان أبيها (المهد، ببعديه المادي والروحي) لدرجة أجدني أستحضر رواية كأنها لم تكتمل بعد تلك الرواية التي كانت بعنوان أطفال يشيخون عند الفجر للمبدع القاص محمد عبد الولي فهي تعكس حال ومعاناة أطفالنا بعد الثورة اليمنية، بكل تأكيد لانرى ذلك في كل بلدان العالم لاسيما بعد ثورات بلدانهم.

وليس ذلك فحسب، ومن المؤسف أن يمتد صدى تلك الرواية حتى بعد الالفية الثانية.

نعم أرانى ألمس الاتقان –والابداع للنظام السياسي الرسمي في وأد مستقبل الاطفال وسلب كل شيء جميل وإن كانت بسمتهم المتبقية بعد نفاد كل مقدرات الوطن المسلوب.

الانتهاكات البشعة بتفنن نيرونى من خلال القتل المتعمد للشباب العزل الذين لم يقترفوا شيئاً سوى أحلامهم المشرقة بمستقبل الوطن الاجمل، اعتصموا وخرجوا سلميا، لكن هى تلك سجية الانظمة الاسرية المتخلفة واللاوطنية، وهكذا يكون حالها عند الاحتضار الاخير وتهاويها للسقوط المعلن يكون كل شيء مباحاً وإن قتلت الاطفال ومستقبلهم.

20011-4-4

اللهم يسّر وأعِنْ،

مساهمةٌ في توضيح طريق الثورة وأهدافها

عبدالكريم سلام المذحجي
almadhagi@gmail.com

مضى أكثر من شهرين على اندلاع ثورة التغيير على أيدي شباب اليمن التي شملت كافة أرجاء اليمن وأحيت ما كاد ينقرض في هذه البلاد من ترابط وولاء وتضامن. وحتى لا يكون ثمة أي سوء فهم، أحب أن أوضح أنني شخصيًا لا أدعي شرف المساهمة في هذه الثورة بأي قدر؛ فإن سني على الأقل لا تسمح بذلك. ومهما يكن الأمر فإن من حق بلادنا وشبابها الذين يخوضون هذه الثورة، أن نمحضهم النصح في مسار هذه الثورة وفي ما يجب أن تؤول إليه. وعلى هذا الأساس أتقدم إليهم وإلى المجتمع اليمني ككل بهذه الأفكار لعلها تساعد في الوصول بثورة الشباب إلى النصر المؤزر الذي تستحقه.

إن المشكلة الرئيسية التي عانت اليمن وشعبها منها كانت عبر القرون هي الاستحواذ السيئ على السلطة والثروة في البلاد من قبل فئة قليلة، سواء كانت هذه الفئة حزباً سياسياً بعينه، أو أسرة حاكمة بعينها، أو طائفة/قبيلة/منطقة بعينها. وكان تاريخ بلادنا في معظمه تاريخاً من الحروب والصراعات العنيفة التي يتم خوضها للتخلص من هذا الاستحواذ من قبل فئة بعينها على السلطة والثروة، وكانت النتيجة دائمًا هي استحواذ فئة جديدة تأخذ شكل حزب آخر أو أسرة أخرى أو قبيلة أخرى أو منطقة أخرى، وبعد ذلك يبدأ اصطفاف جديد وصراع جديد، وهكذا دواليك! ولم تخرج اليمن من هذه المتاهة إلا نادرًا ولفترات قصيرة جدًا. والأمر المهم حاليًا هو إسقاط هذا النظام الفاسد، لأن الثورة ليست ضد استحواذ شخص معيّن بحد ذاته، أو قبيلة معينة أو منطقة معينة. إن بقاء النظام الفاسد سوف يعيدنا إلى نفس المربع من جديد. إنني أتقدم بهذه الأفكار إلى شباب الثورة أولا، ثمّ إلى كافة التنظيمات والأحزاب السياسية في البلاد، وإلى كافة المهتمين من تنظيمات المجتمع المدني والأدباء والكتاب والمفكرين وكافة المواطنين الذين يهمهم هذا الأمر، وذلك مساهمة متواضعة حتى لا نحتاج مرة أخرى إلى تقديم نفس التضحيات والقرابين على مذبح الثورات في المستقبل.

إن العلة الأساسية التي تعانيها البلاد حاليًا هي سوء اقتسام السلطة والثروة، إضافة إلى الفساد والتخلف والاستبداد وبقية الموبقات المعروفة.

وفي تقديري الشخصي أن المدخل الأفضل لحل هذه المشكلة في البلاد هو إعادة اقتسام السلطة والثروة في هذه البلاد بشكل أفضل وأكثر عدلا مما هو حاصل حاليًا. أي أن كعكة السلطة والثروة الحالية يجب أن تتقسم إلى عدة كعكات أصغر في جميع المحافظات. وسوف يؤدي ذلك

بشكل مباشر إلى تخفيف الاحتقان الشديد الحاصل الآن الذي أدت إليه المركزية الشديدة المتضافرة مع الفساد. وفي تقديري أن مساحة كل محافظة أو مديرية يجب أن تكون هي أحد المعايير الأساسية التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد ميزانية كل محافظة، بالإضافة إلى معيار عدد سكان المحافظة. وحتى بالنسبة لتقسيم ميزانية المحافظات بين المديريات التي تنتمي إليها، يجب أن تكون مساحة المديرية وعدد سكانها أهم المعايير المستخدمة في تحديد حصة كل مديرية من ميزانية المحافظة.

وإذا تحققت إعادة اقتسام الثروة –المتواضعة بحد ذاتها– بين مختلف مناطق البلاد، نكون قد تغلبنا على الجزء الأكبر من المشكلة، ويبقى بعد ذلك اقتسام السلطة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال ما يلي:

1. حرّية إقامة المواطنين اليمنيين إقامة طبيعية في كل جزء من البلاد وتساويهم أمام القانون، وكذلك حرية المواطنين بشكل متساو في نقل واستثمار أموالهم والتصرف بها في كافة مناطق البلاد بشكل متساو مع غيرهم من المواطنين.

2. أن تتم جميع الانتخابات البرلمانية في المستقبل على أساس النسبية، ويتم منع أية قوائم لا تلتزم بذلك. والقائمة التي لا تحصل على 2% من أصوات الناخبين لا يتم تمثيلها في البرلمان.

3. أن ينشأ بجانب البرلمان مجلس شيوخ منتخب تمثل فيه جميع المحافظات بأعداد متساوية (3 أعضاء مثلا لكل محافظة) يتم انتخابهم في كل محافظة على حدة في انتخابات منفصلة عن الانتخابات البرلمانية، على أن يرأس نائب رئيس الجمهورية هذا المجلس، وأن ينظم القانون أو إعلان دستوري مهام وسلطات هذا المجلس سواء منفردا أو بالاشتراك مع مجلس النواب.

4. أن يتم على الأقل الالتزام في كل قائمة تدخل الانتخابات بأن تتضمن حدًا أدنى متّسقاً من النساء والشباب التي يقررها قانون الانتخابات (رأيي الشخصي 10% للنساء و10% للشباب تحت 40 سنة في انتخابات المديريات، ونسبة 20% للنساء و20% للشباب في انتخابات المحافظات، و25% للنساء ومثلها للشباب في انتخابات برلمان البلاد).

5. أن تقوم في كل مديرية من مديريات البلاد، حكومة صغيرة تدير شؤونها، يقوم بانتخابها مجلس المديرية المنتخب (15–17 شخصاً)، على أن تتكون من 5 إلى 7 أفراد يرأسهم مأمور المديرية. [كما يمكن استخدام لقب الأذواء عند الحديث عن مأموري المديريات، إذا أريد إضفاء بعض الربط مع التاريخ اليمني بهذا الشأن].

6. لا يحق لأي مواطن لم يمض على تسجيل إقامته الطبيعية في المنطقة سنة واحدة على الأقل أن يشارك في انتخابات المديرية أو المحافظة.

7. أن ينشأ في كل محافظة مجلس محلي منتخب، يتولى انتخاب حكومة المحافظة (9–11 شخصاً) وأن يترأس كل محافظة رئيس [أو قيل] يتم انتخابه مباشرة من قبل سكان المحافظة.

8. أن يجتمع المجلس المحلي في المديرية عادة مرة واحدة كل شهرين لبحث شؤون المديرية ووضع الحلول المناسبة لها، وأن يجتمع مجلس المحافظة عادة كل 4 أشهر بالمثل.

9. أن تكون الشرطة المدنية المحلية في كل مديرية من اختصاص المديرية نفسها، ويكون أعضاؤها من المواطنين المقيمين فيها.

10. أن تكون قضايا الأراضي وسياسة الترخيص بحمل السلاح وسياسات بيع القات والمسائل ذات الصلة بالسياحة (ويشمل ذلك حق تنظيم ارتداء الجنبية)، من اختصاص المديريات نفسها، أو بالأكثر المحافظات.

11. إعادة العمل بالتجنيد الوطني الإلزامي لمدة سنة واحدة فقط للذكور وخدمة وطنية لمدة مماثلة للإناث.

12. إعادة هيكلة القوات المسلحة في البلاد وإخراجها من المدن، وتحييدها من أي صراعات سياسية.

13. النظر في المكانة التي يجب أن تتبوأها مدينة عدن باعتبارها المدينة الحقيقية الأولى في البلاد (إن دبي مثلا في الإمارات العربية الشقيقة ليست هي العاصمة، وأكبر مطار في ألمانيا هو في فرانكفورت وليس في برلين، وكذلك أعتقد أن مقر البنك المركزي الألماني هو خارج برلين، كما عواصم سويسرا والولايات المتحدة وكثير من الدول ليست هي أكبر المدن فيها).

وفي تقديري الشخصي أنه من الضروري أن يتم التعاطي مع كل القضايا المذكورة أعلاه إذا اعتزمنا إدخال إصلاحات حقيقية في البلاد يمكن أن تشكل صمام أمان يمنع تورط البلاد في أوضاع كالتي استدعت ثورة الشباب الحالية، خاصة وأن مثل هذه السياسات سوف تطلق تنافسا خلاقا بين المحافظات، وبين المديريات في كل محافظة. وأنا لا أصر على النسب المذكورة أعلاه حرفيا فهي مجرد وجهة نظري الشخصية، إلا أنني مقتنع أنه ما إن يصل التعاطي مع جميع القضايا فسوف نبقى ندور في حلقة مفرغة.

هذه مساهمة متواضعة، وأرجو أن يكون التوفيق قد حالفني. فإن وُفقتُ فمن الله، وإن أخطأت فمني.

حين يفتي الثعلب

صلاح السقلدي
Bka951753@yahoo.com

آخر ما بجعبة التهريج الأسبوعي الذي نسمعه من ميدان (السبعين ألف ريال) بعد كل جمعة، هو فتاوى تثير الضحك حتى الإغماء، وتثير في ذات الوقت القرف حتى يتصدع كل نقطة في الجسد، وعلى كل حال فبرغم أن البعض يعتقد أن مثل هذا التهريج هو إساءة وانتقاص بحق الشباب المعتصم بميادين الحرية والتغيير معهم حق في ذلك، فهي قبل ذلك وبعده تعتبر شهادة لهم بأنهم كاملو الأخلاق،لأن من ذمهم (نـ...)، فضلا عن أن هذا الهذيان الذي يعتري الحاكم كل جمعة يكشف بجلاء الحالة الصعبة التي وصل إليها، فهو لم يجد ما يقوله إلا مثل هذا الإسفاف السياسي الذي لم يدع حتى للدين حاله دون أن يعبث فيه ويلوثه بملوثات سياساته التدميرية المتدثرة بكل رداء حتى وإن اقترب من تخوم النفاق باسم الدين وجعله تحت نقع خيول الجهالة، وجعل من أعراض الناس(نصع) في مرمى بندقية خطب الفتن والإساءة.

نتوقع أن تتلبس الحاكم العربي هستيريا في لحظة شتات ذهني،وفقدان وزن سياسي حين يهتز من تحت مؤخرته كرسي حكمهم الصدئ مرتعشا كما هو حاصل اليوم،لكن لم نكن نتوقع برغم معرفتنا للتاريخ المتخم بمثالب لا ينضب معين إساءاتهم ولا تجف بحور خطاياهم، لكن أن يصل الأمر إلى حد المساس بأعراض الناس ولمزهم بالسوء وهمزهم بالفواحش، فهنا لابد أن نقول لهذا العبث قف عند حدك،فقد جاوزت المدى بغيك وسدرت فيه وبلغت به كل مبلغ.فكلك عورات وللناس أعين وألسنٌ أيضا إن سقوك من نفس كأسك المترعة بالشتائم،الناضحة بالسباب، ولكن "العود" يزيد طيبا كلما أمعنت بإحراقه مثلما أنت تزيد سفاهة.!

بعد خطاب ما أسموها بجمعة "الحوار" بل قولوا جمعة "الخوار" تأكد لنا يقينا أن الحاكم يقف على مرمى حجر من الرحيل، ولكن ليس الرحيل المشرف كما يطمح بعض أصحاب النوايا الحسنة، بل الحكم يسعى حثيثا إلى مماس دائرة الخروج المهين، في سيناريو يرسمه لنفسه بمعية (فرقة حسب الله) وقد فقد وفقدوا البصيرة قبل البصر. ولولا هذا الخطاب المهرول لما انزاح عن كاهل الجميع ضباب التضليل الذي ما فتئ ان يمارسه فمثل هكذا خطاب قد اختصر المسافات لكشف القناع الحقيقي ونزعه بسهولة، ليتضح بجلاء وبدون رتوش ولا مساحيق زيف وجوه التمثيل. ولكن ما ذنب شبان وشابات ساحات الاعتصام أن يكونوا عرضة للإساءات بأعراضهم من قبل حاكم لا يبرع ولا يجد من فنون التذاكي غير الشتائم والإساءات ولا يجد غضاضة ان يكون الدين احد ضحايا إساءاته،حتى نكاد نتوقع أن يطلع علينا في الجمعة المقبلة بفتوى:"أمنعوهم من التظاهر وفرقوا بينهم بالساحات"، عجبي عجبي...!

رحم الله أمير الشعراء أحمد شوقي:
"برز الثعلب يوما
في ثياب الواعظينا
فمشى في الأرض يهدي
ويسب الماكرينا
ويقول الحمد لله
يا إله العالمينا
يا عباد الله توبوا
فهو كهف التائبينا
واطلبوا (الديك) يؤذن
لصلاة الصبح فينا
فأتى الديك رسولا
من إمام الناسكينا
عرض الأمر عليه....
وهو يرجو أن يلينا
فأجاب الديك عذرا
يا أفضل المهتدينا
بلغ الثعلب عني
عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التيجان
ممن دخل البطن اللعينا
أنهم قالوا وخير
القول قول العارفينا
مخطئ من ظن
يوما أن للثعلب دينا

خطاب الإفك في جمعة "الحوار": الرئيس يدخل متعمداً منطقة العيب

علي محسن حميد

هل هي إرادة الله التي تعجل بالنهاية وتجعل الرئيس ينزلق في منزلق مذل يهوي به إلى مستنقع لاقرار له. أم أن مستشاري السوء وشركاء النهاية المتشابهة هم الذين سولوا له ارتكاب خطيئة الحديث عن الاختلاط وتحريمه له؟ بداية هل يميز الرئيس بين الحلال والحرام؟ الجواب بالنفي. الفاعل رئيس دولة يعد حارس القيم والقدوة في أقواله وأفعاله، والاستقامة مسلكه.لكن ماذا نعمل؟ لقد رمانا حظنا السيئ الذي طال أمده برئيس من هذا النوع. لكم سمعت من الشيخ سنان أبو لحوم كلاما عن ماض مشبوه وعن أهمية الأصل. ونعلم جميعا أن التعليم يهذب الفرد ويقوم سلوكه.هي غلطتنا الكبرى لأننا قبلنا رئيسا لم يدخل مدرسة ابتدائية وحارب التعليم وجعله مرتبطا بالأمن في المدارس وفي الجامعات، وقال في معرض سخريته من التعليم في جامعة صنعاء إن الحياة هي أكبر جامعة. وليس من قبيل المبالغة أنه لايوجد شعب في الدنيا مني بما مني به الشعب اليمني من قيادة لاتملك مقومات القيادة بما تعنيه من صدق وأمانة وحرص على المصالح العامة وبعد عن الهوى والفساد والحض عليه وسفك الدم ونهب المال العام واتباع سياسة فرق تسد. وبهذا الصدد يصدق الأستاذ محمد عبدالله الفسيل القائل بأن الرئيس وظف ذكاءه للدغ كالحشرات. ويروى أن المرحوم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر قال للرئيس بطل، بطل، ماتسترش ترقد إلا وقد كذبت وفجرت. ما قاله الرئيس في جمعة الحوار فجور صارخ يستدعي دراسة متعمقة من أساتذة علم الاجتماع والسلوك لسبرأغوارثقافته وتأثيرخلفيته الاجتماعية والمهنية في تكوينه وسلوكه. ما قاله الرئيس في جمعة نصفها بالمباركة ونهنئ بعضنا بعضا بها وسماها هو بجمعة الحوار ينـدى له الجبين. الرئيس أبى إلا أن يرتكب خطيئة أو جرما كما يفعل كل جمعة، وعوضا عن سفك دماء اعتاد على سفكها كل جمعة قال ما قاله في جمعة أنفق فيها مئات الملايين من الريالات وربما المليارات لكي يخطب ويؤكد على شرعية دستورية مفقودة أحد ملامحها عدم سيطرة نظامه على أجزاء كبيرة من البلد وعلى جزء من الجيش وثورة شعبية تطالب بالإطاحة به سلميا.

من احتشدوا أمامه وهو يخطب شهدوا عليه وهو ينتهك أعراض بناتهم وأخواتهم في ساحات أخرى تمتد من صنعاء إلى حضرموت. من الواجب دعوة هؤلاء للامتناع عن التجمع الأسبوعي إذا طال به العمر في السلطة لأسابيع قليلة قادمة، إلا إذا كانوا راضين عما قاله من بذاءة. من المؤكد أن أخلاقهم لاتقبل ذلك.من احتشدوا في هذا اليوم شهود عيان على كلماته المنحطة، وسيفكرون مرة ومرتين في حضور جمعة أخرى مهما دفع لهم من مال حرام، وسينفضون من حوله لأنهم لايشرفهم أن يكون هذا هو رئيسهم. ليفترض هؤلاء أن ما صدر عن الرئيس صدر عن المشترك أو أي طرف معارض آخر، ماذا سيكون عليه موقفهم؟ هل سيسكتون؟ هل يعقل أن يعطي الرئيس لنفسه الحق في الإساءة لنساء اليمن لأنه رئيس؟ يختلف الناس سياسيا وهذا أمر مقبول ودستوري، لكن أن نتجاوز الحدود الأخلاقية ونسيء عمدا وعلنا لنساء فضليات مشكلتهن الوحيدة مع الرئيس أنهن يطالبن برحيله فذلك غير مقبول البتة. هل هي ثقافة الرئيس الذكورية أم عقليته المتخلفة التي تجعله يقبل مطالبة الرجال برحيله ولايقبل بمطالبة النساء اللاّتي ساوى الدستور بينهن وبين الرجال في الحقوق والواجبات؟!

اتحاد نساء اليمن:

أين اتحاد نساء اليمن ودفاعه عن شرف وعرض المرأة اليمنية؟ لماذا هذا الصمت المريب؟ هل هو اتحاد للنساء كلهن أم اتحاد لنساء المؤتمر ونساء الأمن؟ هل هو ناطق باسمهن وممثل لهن أم هو صوت السلطة ولسان حال الرئيس؟ كان يجب عليه تحديد موقف في نفس اليوم وبدون إبطاء، وأن يكون في طليعة النساء اللاتي ذهبن إلى النائب العام لتقديم شكوى ضد الرئيس. معلوم أن الاتحاد لاشرعية له ولاجمهور له، و مع هذا كان بإمكانه تسجيل موقف وإنقاذ ماء الوجه ببيان يعبر عن وقوفه مع نساء اليمن اللاّتي يمثلهن زورا. هذا الموقف المتواطئ يجب أن يبلغ إلى المنظمات النسائية العربية وإلى الاتحاد العام للمرأة العربية ومنظمات المجتمع المدني في اليمن وخارجه، ولاينبغي السكوت عليه.

توضيح: الرئيس يكره العمل النقابي، ووقف ضده منذ الأيام الأولى لتوليه السلطة.في القاهرة حجزت جوازات مسؤولي رابطة طلاب اليمن حتى يسلموا الرابطة للأمن وقيل لهم بصراحة الرئيس لايحب الروابط وماشابهها. وفي الإفطارالسنوي الذي تقيمه السفارة اليمنية بالقاهرة للطلاب في شهر رمضان من كل عام سحب المايكرفون من طالب تحدث مطالبا بتنظيم نقابي للطلبة بينما سمح لطالب آخر بالحديث عارض زميله. التنظيمات النقابية ضعفت بعد الوحدة وعلى الأخص بعد حرب 1994 وبداية الإعداد للتوريث، وتحولت إلى ديكورات يكافأ مسؤولوها بتعيينهم في مجلس الشورى أو في وظائف أخرى، ويسمح لهم بنهب ميزانياتها إلى جيوبهم. هؤلاء مثلوا السلطة وعملوا بتوجيهاتها وليس لهم علاقة بالإرادة الحرة للعمال وبمصالحهم ولم يمثلوا أية نقابة أو اتحاد تمثيلا حقيقيا. في شركة الكهرباء بصنعاء قرأت في 2009/10/5 هذه العبارة "النقابات العمالية من أهم مكونات المجتمع المدني ودورها ينصب في خدمة الاستقرار الاجتماعي والمصلحة الوطنية" مجلس نقابة موظفي الكهرباء، العاصمة. الاستقرار هو كلمة نعم والنوم والطاعة للسلطة، ثم الامتناع عن التعبير عن أي موقف لايروق لها أو تبني أي مطالب مصلحية للعمال.

إن الحديث في الأعراض خط أحمر في اليمن. فنحن لسنا شعبا محافظا وإنما شديد المحافظة وعميق التدين. وما قاله الرئيس هو جزء من ثقافة ميدان التحرير المغتصب منذ 2 فبراير، فهناك قيل علنا وهمسا نفس ما قاله الرئيس. ولقد سمعت شخصيا قبل عدة أسابيع شابا يتحدث حديث الإفك الذي نطق به الرئيس.وعليه فهذه هي ثقافة السلطة بكليتها، ولولا ذلك لما قال الرئيس ما قاله على الملأ وهو بين عناصر قيادية مؤتمرية صفقت لما قاله بعد أن ذكره أحدهم بما كان قد نسي قوله. لقد كان من بين حجج ما قبل مذبحة 18 مارس وقبلها بروفة فجر 12مارس، أن المعتصمين في ساحة التغيير بحسب مزاعم لم تثبت صحة أي منها يؤذون سيدات حي الجامعة في غدوهن ورواحهن. كتبت في مقال سابق في "النداء" عن متحدثين بأجر في الفضائية اليمنية مساء 13 مارس أوكل إليهم إثارة المشاهدين حول أمور لاوجود لها تمس العرض والشرف وهما من أكثر الأمور حساسية لدى كل مواطن ومواطنة.عموما الشكر لمن أوعز للرئيس بالفكرة لأنه مكنه من الإفصاح عن معدنه وخلقه وثقافته، وربما أنه أراد من حيث لايدري تقصير أيام الرئيس في السلطة والتعجيل بنهايته. الحقيقة أن هناك العديد من كبار المسؤولين الذين يضيقون بالرئيس ذرعا ويتمنون رحيله اليوم قبل الغد لأنهم يرونه عبئا عليهم وعلى البلد فهو يشتمهم ويسخر منهم ولايسمع نصيحة منهم وخاصة بعد أن تكبر وتجبر. إنه في أيامه الأخيرة يبدو كالثور الهائج المعصوب العينين يتخبط يمنة ويسرة ويصطدم بهذا الجدار وذاك حتى يخور.

سابقة رئاسية مشينة:

لم يفلت لسان الرئيس لأول مرة فقد سبق له قبل أسابيع الاتصال ليلا بشخصية عامة محترمة يقول لها محتدا أما آن لك أن ترفع بنتك. من الشوارع. الابنة ناشطة سياسية بارزة ومحترمة جدا مثل والدها الذي أحسن تربيتها. الرئيس سمع من الأب ما لم يسمعه في حياته الذي أجبره على الاعتذار على سوء سلوك لسانه بعد أن قال له إن لم تعتذر سأقوم لك حتى من قبري وليس من سريري، وتذكر أنك أب لبنات. الرئيس لم يتعظ بما حدث في تلك الليلة وبما سمعه. وكرر نفس الغلطة في جمعة " الحوار". وفي ذلك أظهر إفلاسه سياسيا وأخلاقيا وأنه لم يعد في جعبته شيء يقوله. إن ما قاله يعاقب عليه أمام القانون ويضاف إلى سجل جرائمه وانتهاكاته.

هل سيعتذر كما اعتذر لواشنطن عندما اتهمها بإدارة غرفة في إسرائيل تدير" الفوضى الخلاقة" في الوطن العربي؟ منذ أسابيع قليلة لم نعد نسمع شيئا عن هذه الفوضى. وطبيعي أن الكل ينتظر منه اعتذارا، وفي هذه الحالة فإنه سيعتذر أيضا لبناته ونسائه قبل غيرهن.

شعر ميدان التحرير:

ليت للتحرير عينا ترى
أي عار مسه بين الورى
فهو في مصر غدى أنشودة
وهو في صنعاء مكان للخرا

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)
لاستقبال شكاوى النساء والأطفال ضحايا العنف والتحرش الجنسي.
سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9صباحاً - 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء
عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com
واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 770700066
منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان
SAF
Sisters Arab Forum for Human Rights

خطاب الاختلاط وأدوات التنفيذ

عبدالباري طاهر

من حسن حظنا كيمنيين وربما كعرب قلة خطب الرئيس علي عبدالله صالح وضمورها في الفترة الاخيرة. وسيكون حظنا أكبر، وسعادتنا أكمل لو لم نستمع راغمين لما يؤذي النفس، ويوجع القلب، ويخز الضمير، ويصك الآذان والايدي والارجل.

خطاب الفتنة «الاختلاط» والحقيقة أنه جل خطابات صالح منذ القفز إلى السلطة خطابات فتن وحروب وإفك.. الحرب ضد الجنوب وإلغاء شراكة الجنوب، ونهبه وتدمير تجربته وقتل الآلاف من أبنائه مرتبطة بخطاب التكفير والتخوين والتفسيق والتأثيم المؤدلج والمحزب والمسيس.

حروب صعدة الست ثمرة كريهة لخطاب الزعيم وزبانيته المتاجرين بالاسلام السياسي المتفقين بالأمس المختلفين اليوم!

خطاباته البريئة -براءة الذئب من دم ابن يعقوب- من التجويد والنحو والصرف والمعاني والبيان والبلاغة بالغين وليس بالطاء.. كثيراً ما تكون ملغومة بالعداوات والضغائن والاحقاد، ومعبأة بالفتن والصراعات الداحسية. فخطاباته جلها خطابات فتنة بامتياز.

من يقرأ خطاباته في جمع التسامح والتحاور والوفاق التي ينفق عليها الملايين والمليارات من المال العام، يروعه ما تحمل الكلمات من كره للشعب وعداوة للناس، فالجنوبيون انفصاليون وعملاء وخونة، وصعدة والجوف وحجة وعمران إماميون وملكيون والاشتراكيون والناصريون والبعث ملاحدة، وحلفاؤه بالامس الاصلاحيون كرت لعب به وأحرقه.

جل خطاباته المهمورة بالدم حديث عن الجماجم والاشلاء وأنهار الدماء، تدافع «ببسالة منقطعة النظير» عن الفساد. فهو يشترط لإثبات واقعة رشوة أربعة شهود، وكثيراً ما يحمل المواطنين مسؤولية فساد حكمه وحكامه الفاسدين والمرتشين.

خطبة وحدها دليل دامغ على فساد الحكم واستبداده وجهله وهي تأكيد قاطع أن سلطته غارقة في تهم التخوين والتكفير والفتن والحروب، فإذكاء الصراعات، وخلق البطولات الزائفة، وتدويخ الشعب بالجوع والفقر والمرض والحروب أهم أركان الحكم «الصالحي» المعمد بالدم والمدمك بالجماجم والاشلاء والمؤزر بالحروب.

خطاب الاختلاط «كمين ذكي» أوقع في فخه كل الاطراف التي تتقاسم معه القتال بأسلحة «الدفاع عن مكارم الاخلاق والقيم والتقاليد» البالية والعتيقة.

لقد كشف أفراد الفرقة الاولى مدرع المعتدون عن وجه «سلفي» تقليدي حتى النخاع، وكشف الموقف المشترك والواحد بين العليين: صالح ومحسن ولجنة النظام التابعة للتجمع اليمني للاصلاح، والحبل السري بين الاطراف الثلاثة التي تتقاتل على الحكم، ولكنها متوحدة إزاء العداوة للمرأة والزراية بها. فالموقف من المرأة ومن الحريات العامة والديمقراطية وحرية الرأي والتعبير معيار مهم وصادق. فالاطراف الثلاثة تختلف على اقتسام السلطة والمال والنفوذ، ولكنها تتوحد على أرضية العداوة للحداثة والحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة.

الفتيات المحتجات: أروى عبده عثمان القاصة والكاتبة، وهدى العطاس القاصة والاديبة، ووداد البدوي الناشطة والكاتبة، كلهن من الرائدات اللاتي نزلن للساحة في اليوم الاول، ودافعن عن المحتجين بأقلامهن وكلماتهن ومواقفهن، يتعرض للاعتداء والضرب، وإطلاق الرصاص الحي والشتائم المقذعة والدوس من قبل بلاطجة ينتمون إلى الفرقة الاولى مدرع ولجنة النظام التابعة لحزب الاصلاح.

لايدرك اللواء علي محسن وجنوده وأركان حربه ولا حزب الاصلاح والمشترك أنهم ليسوا حماة ساحة التغيير، وأن الساحة هي من يحميهم.

إن ملايين الساحات لاتحتاج جنازير دروع اللواء، كما لا تخاف من دبابات وصواريخ وطائرات صالح. إن قوة الاصلاح والمشترك والفرقة الاولى مدرع ليس بما في أيديهم من سلاح وإنما قوتهم في التحاقهم بالساحة والانضمام إليها والاحتماء بها، وإلا فأين كانت الفرقة في جمعة الكرامة 18 مارس.

إن ضعف السلطة الفاسدة والمستبدة في تسلحها حتى الاسنان. كما أن قوة «الثورة الشعبية» هي طبيعتها السلمية وتحديها السلاح بالصدور.

والخشية على «الثورة السلامية» ليس سلاح صالح مهما تبلغ وحشيته وهمجيته وانما الخشية حقاً أن ينجر «المبندقون» إلى الاقتتال، وحرف الاحتجاج السلمي نحو الفتنة والعنف.

لا يجوز تطهير النجاسة بنجاسة هكذا يقول الفقهاء. ومن العيب حد الخجل أن يعتقد قائد الفرقة وجنوده أن سلاحهم هو من يحمي المحتجين، غير مدركين أن الشعب اليمني قد ترك السلاح واحتمى بعدالة قضيته وسلميتها، وأن السلاح أضعف بما لايقاس، ولا يستطيع أن ينال أو يقهر إرادة الشعب في الحرية والعدالة والحق.

وربما اغتر بعض أحزاب المشترك أنهم الاغلبية، غير مدركين أن حليف الامس عدو اليوم لايزال حتى بعد أن لفظه الشعب كله، يعتقد أنه الاغلبية.

تعويل حزب الاصلاح وجامعة الايمان على سلاح الفرقة هو المقتل لهم، وعليهم الاتعاظ بالحيف القريب، والتخلي عن سلاح القوة والمباهاة بالغلبة وعصبيات ما قبل التاريخ.

في التاريخ كله ليس أسوأ من أن يتحول الضحية إلى جلاد، والاخزى أن يصبح جلاداً وهو لايزال ضحية، وهو ما يحصل في ساحات التغيير من قبل لجنة النظام التي تتنافس مع الاجهزة الامنية القمعية أو تتبارى في الاعتداء المتكرر والكاثر على المعتصمين والاساءات البالغة للمعتصمات وتوجيه التهم الجزاف لهن ولهم.

عشرات المخالفات والانتهاكات دونها ناشطون حقوقيون لم يهتم بها حزب الاصلاح -الحزب المعني- كما لم تعالج من قبل حلفائه في اللقاء المشترك.

لا نتفق أن الساحة تحت حماية الفرقة، ونعتقد أن العكس هو الصحيح. وإذا كانت ساحة التغيير تحت حماية الفرقة فمن يحمي الساحات في عدن والمكلا وسيئون وتعز وإب والحديدة والبيضاء. وإذا كان قائد وضباط الفرقة حماة الساحة والمعتصمين فمن يعطيهم الحق ليقوموا بما يقوم به بلاطجة السلطة وأمنها؟

فضح انتهاكات لجنة النظام وجنود الفرقة المعتصمين المسالمين هو الحرف الاول في أبجدية التصدي للطغيان. ليس أحد قيما على أخلاق الناس، ولايستطيع أحد -أي أحد- أن يدعي أنه حامي الفضيلة وقاتل الرذيلة، وعبر التاريخ كان مدعي حماية الفضيلة هم الاقل حظاً منها!

محاكم التفتيش في أوروبا في عصور الظلام، قدمت المثل الأبشع في التاريخ البشري كله، والحروب الصليبية قامت زيفاً لحماية المقدسات والمسيحية، وكل الحروب الدينية أو باسم الدين أساءت إلى الدين.

نعرف أن هيئة الفضيلة سلاح صالح، وإذا ورثه منه الاصلاح أو الفرقة فستكون وبالاً عليهم.

أفتى المجدد الاسلامي محمد بن إسماعيل الامير بعدم جواز تغيير المنكر بالانكر، وعندما يتصدى بلاطجة للاعتداء على الفتيات بتهم «الاختلاط» تنفيذاً لخطاب صالح، فإنهم يؤكدون أنهم «وجهان لعملة واحدة» أو فولة وانقسمت نصفين كما يقول المثل المصري.

القتال بسلاح الاخلاق خطير، وهو آخر سهم في ترسانة صالح، وأتباعه «العاقون» يتبارون على وراثته واستخدامه.

المحتجون في الساحات كلها مدعوون لإدانة الاعتداء على الفتيات، وتجريم وإدانة خطاب صالح الذي يجرح في قيم شبابنا وبناتنا، وبالقدر إدانة وتجريم سلوك المنتهكين من جنود الفرقة ولجنة النظام، ورفع القضايا عليهم، وفضح اعتدائهم على كل المستويات.

المنتصرون بأسلحة صالح الصدئة الفاسدة سيقتلون بسلاح الاحتجاج السلمي الذي قتل به سيدهم.

عن علي مفتي وخطاب التغيير

أحمد الزكري
aalzekry@gmail.com

ليس غريبا ما تحدث عنه علي عبدالله صالح أو علي مفتي الجمعة الفائتة في مهرجانه المزور في ميدان السبعين عما سماه الاختلاط في ساحة التغيير في جامعة صنعاء، والذي أفتى أنه لا يجيزه الشرع.. نعم ليس غريبا فذلك هو علي صالح بحقيقته، وتلك هي أخلاقه بعيدا عن أي تجميل أو رتوش.

ما يعكسه الإعلام المؤتمري والحكومي وبعض المرتزقة عن علي عبدالله صالح من صورة مزيفة طوال 33 سنة، هو الاستثناء، أما مواجهته من يقفون ضد سياساته ونهبه المال العام بالشتم والقتل فهو أمر اعتيادي منذ وصوله إلى كرسي الحكم بالقوة إثر اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي.

وإذا أردنا التذكير فقط بأمثلة فلن يتسع المقام هنا، ومن ذلك إبادة القادة الناصريين الذين أرادوا تصحيح أوضاع البلد بعد اغتصابه الحكم ولا يزال مصيرهم مجهولا حتى اليوم وستكشف الأيام القليلة القادمة ذلك لامحالة.

وللتذكير بأمثلة أخرى يمكن الاكتفاء بذكر جرائم القتل التي طالت كل الوطنيين الذين أرادوا إصلاح أوضاع البلد وإنقاذه من نظام علي صالح طوال 33 عاما، كما يمكن التذكير كذلك بجرائم الحرب والإبادة التي ارتكبها نظام علي مفتي في صعدة منذ عام 2004، وهي جرائم موثقة ولن تمر دون محاكمة هي وغيرها من الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة بحق المحتجين في الحراك السلمي الجنوبي منذ عام 2007، وبحق المحتجين سلمياً في مختلف المحافظات منذ اندلاع الثورة السلمية منتصف يناير الفائت.

لا أستغرب أن يشتم علي مفتي النساء والرجال والأحزاب والمنظمات وحتى كل فرد باسمه من الملايين المعتصمة في المحافظات، فذلك دأبه إن بلسانه أو عبر قنواته المتعددة الممولة من أموال الشعب، ويكفيني أن أردد هنا قول الشاعر العظيم أبي الطيب المتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل.

مايحزنني

ما يحزنني كثيرا هو ممارسات سيئة تستهدف إقصاء المرأة من المشاركة الفاعلة في ساحة التغيير بصنعاء، وقد وصلت تلك الممارسات حد الاعتداء على ناشطات معروفات لأنهن لا ينتمين إلى اتجاه بعينه يرى نفسه صاحب الأمر والنهي، كما يحزنني أكثر إبطاء حركة الثورة السلمية في الأيام الفائتة خاصة في العاصمة صنعاء، بسبب توجه قد يكون مقصودا أو غير مقصود من قوى ساهمت في تشتيت حماس الشباب الصانع للثورة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال خطاب إعلامي تبثه منصة ساحة التغيير بالجامعة توكل فيه النصر إلى الله وقضائه وقدره بعيدا عن الفعل الواقعي الذي حث عليه الله عز وجل، ويستطيع الشباب إحداثه بقوة.

لقد قال الله لمريم "وهزي إليك بجذع النخلة"، وهي في حالة مخاض، في إشارة إلى ضرورة الفعل الذي بدا أن البعض قد ابتعد عنه وركن إلى الاعتكاف بدلا عن الاحتجاج، ولعله من المناسب التذكير بقول الشاعر أبي القاسم الشابي الذي يردد في الساحات:

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر.

إلى جانب هذا الخطاب -المطلوب تغييره بخطاب ثوري وتوعوي يشد أزر الثورة- ساعدت المبادرات الإقليمية التي لاقت قبولا أمريكيا وأوروبيا، على تحقيق ذلك البطء في تنامي الثورة السلمية، حيث منحت هذه المبادرات علي مفتي ونظامه إمكانية اللعب على عنصر الوقت لنهب ما تبقى من المال العام في البنك المركزي لتنظيم مهرجانات للشتيمة ولمواجهة الاحتجاجات بمزيد من القتل.

لم أشأ أن أتحدث عن إخفاقات في مثل هذا الوقت، لكنني مضطر لذلك بهدف معالجة هذه الإخفاقات لصالح هدف أكبر، ينبغي أن ننتصر له، وهذا يتطلب توحيد كل الخطى باتجاه ثورة حقيقية لا تعيد إنتاج ما هو قائم أو أسوأ منه، فلنبدأ الآن بعيدا عن تشعبات ومصالح آنية لا تحتملها المرحلة.

- لو عرف العالم أن الشباب في صنعاء يعتصمون في ميدان اسمه " الحكمة " لما احتار في تفسير السلوك المدني السلمي والحضاري للمعتصمين
- من " ميدان صافر " في تعز أطلقت أولى الهتافات بانتهاء اللعبة، ولكنهم لم يستخدموا الصافرة حتى الآن
- في الحديدة تخلى المعتصمون عن ملكيتهم للمكان الوثير " حديقة الشعب " طمعا في الحرية
- تحول " ميدان سرت " في إب إلى " خليج الحرية " ما يوحي بأن المدينة ساحلية والاعتصام فوق الماء!!

أماكن الاعتصامات.. لماذا لا تسمى بأسمائها الحقيقية؟

عباس السيد
aassayed@gmail.com

في 26 سبتمبر عام 1962 أطلق الثوار القذيفة الأولى باتجاه قصر الإمام محمد البدر من " ميدان شرارة " في صنعاء، وبعد قيام الثورة تحول المكان إلى اسمه الحالي " ميدان التحرير".. فما الذي دفع الجمهوريين إلى تغيير الاسم طالما أنه جميل ومميز ولا يرتبط بالأئمة أو بنظامهم؟

ميدان شرارة، كان " اسما على مسمى "، فمنه أطلقت شرارة الثورة، ولعل في ذلك ما يكفي للمحافظة على اسمه الحقيقي، وكذلك لإثبات أن الثورة اليمنية تعبير عن رغبة شعبية يمنية لها خصوصيتها وهويتها وليست مجرد محاكاة للثورة المصرية حتى في استنساخ أسماء الأماكن كما كان يردد الآخرون فلماذا يكرر الثوار الجدد نفس الخطأ بعد 50 عاما؟!

الميادين والساحات التي يعتصم فيها الشباب في مختلف المحافظات اليمنية أصبحت جزءا هاما من مكونات الثورة الجديدة.. مئات الآلاف يرتادونها منذ أكثر من شهرين.. يفترشون شوارعها وأرصفتها ويلتحفون سماءها ليل نهار، ويرسمون أحلامهم بدمائهم على الجدران والإسفلت.

هذه الميادين ينبغي أن تسمى بأسمائها وألا تعطى أسماء مستعارة أو رمزية مؤقتة تزول بانتهاء الاعتصامات. فكل مكان أو ميدان أو شارع في أية دولة أو محافظة له خصوصيته وميزاته والتي تشكل هويته، وفي مقدمة ذلك اسم المكان أو الميدان، ولذلك لا ينبغي أن يكون هذا الاسم محل جدل أو اختلاف كما هو الحال في المكان الذي أسماه المعتصمون بصنعاء " ساحة التغيير" بينما تسمى في الإعلام الرسمي " أمام الجامعة " كما تصر نفس الوسائل على تسمية ساحة الحرية بتعز بساحة " صافر "، وهو الاسم الحقيقي للمكان مركز الاعتصام الذي تمدد لاحقا في أكثر من شارع، ومضى المعتصمون في باقي المدن اليمنية على نفس المنوال: " ساحة الحرية، ميدان التغيير ".

أمام بوابة جامعة صنعاء لم يفلح " مجسم الحكمة يمانية " في لفت انتباه المعتصمين لتسمية المكان باسم " ساحة الحكمة أو ميدان الحكمة " على الرغم من الدلالات التاريخية والدينية والسياسية والثقافية التي يجسدها المجسم الشامخ في المكان منذ حوالي 20 عاما، واختاروا للمكان " اسما حركيا " هو ساحة التغيير.

وفي تعز، أطلق المعتصمون اسم " ساحة الحرية " على جولة أو ميدان صافر، وكان بإمكانهم الإبقاء على الاسم الحقيقي للمكان " صافر " واعتباره مكانا لإطلاق صافرة جماعية كل يوم تعلن انتهاء مدة النظام اللعبة انتهت.

وفي إب، وقع المعتصمون في نفس الخطأ عندما اطلقوا اسم خليج الحرية على " خليج سرت "، وهو ميدان صغير وجميل في وسط المدينة يقال إنه أنشئ بتمويل من الجماهيرية الليبية واكتسب اسم خليج سرت، وهو خليج في البحر الأبيض المتوسط تطل عليه عدد من المدن الليبية بينها مدينة سرت مسقط رأس القذافي.

كان يمكن تصحيح الاسم ليصبح " ميدان سرت " بدلا من " خليج سرت " لأن المكان بالفعل ميدان أو مساحة على اليابسة وليس جزءا من البحر، ولكن بدلا من ذلك، حذفت سرت واستبدلت بـ " الحرية " وظهر اسم " خليج الحرية " في إب، وهي تسمية توحي للبعض ممن لا يعرف جغرافية اليمن أن المدينة تطل على ساحل البحر.

وحتى في مدينة الحديدة، لم يكن المعتصمون أوفياء مع المكان " الوثير" الذي يحتضنهم رغم جماله، فانساقوا في نفس الموجة ولم يعجبهم اسم المكان " حديقة الشعب " فأسموها ساحة الحرية أو التغيير لم أعد أدري، فكل الساحات والميادين في المحافظات باتت تحمل نفس الاسم!

حديقة الشعب في الحديدة اكتسبت من خلال احتضانها للاعتصام، أهمية إضافية، وأصبحت أحد معالم الثورة الجديدة تفوق المكانة التي حازها مستشفى العلفي في المدينة، ولن تكون من الآن مجرد مكانا للتنزه والترفيه فقط، ولكنها ستكون مكانا لاقتفاء مسيرة الثورة واسترجاع ذكريات الثوار.

ميدان " الحكمة " في صنعاء، كان يمكن أن يُحفر في ذاكرة العالم، وأن يكتسب شهرة ميدان التحرير في القاهرة و " تيان من " في بكين، وكان لميدان " صافر " في تعز، أن يكتسب شهرة عالمية نابعة من خصوصية التسمية وتوظيفها كمكان لإطلاق " صافرة النهاية "، وتكريما للمكان وتخليدا لذكريات الثوار كان يمكن بناء مجسم لصافرة عملاقة تجسد سلمية الثورة واستمراريتها، وأن الشعب هو الحكم وصاحب القرار.

يمكن ملاحظة قوة التأثير الذي يتركه عنصر متميز وخاص من خلال مشهد رغيف الخبز المكتوب عليه " ارحل " الذي يبث على قناة الجزيرة، والذي يتكرر على مدار الساعة، أصبحت هذه الصورة الأكثر تعبيرا عن الاحتجاجات في اليمن، وذلك بما تحمله من خصوصية وعمق في التعبير، وكما يتعلل الحاكم أو النظام بخصوصية اليمن كذريعة لاستمراره، يجب على الثوار تقديم هذه الخصوصية بصورة تعزز مواقفهم وحاجتهم إلى التغيير من جهة، وتبعد عنهم تهمة ركوب الموج وتقليد الآخرين من جهة أخرى.

قد لا يكون لهذه العناصر أو ما قد يعتبرها البعض جزئيات أهمية في ثورات القرن الماضي، ولكن ثورات هذا القرن يعيشها العالم على الهواء يوما بيوم ولحظة بلحظة بالصوت والصورة عبر الفضائيات والانترنت، ففي اليوم التالي لتنحي الرئيس مبارك، ألقى الرئيس الأميركي باراك أوباما خطابا امتدح فيه الشعب المصري، وبدا كمن تابع يوميات المعتصمين وترجم شعاراتهم وهتافاتهم، وربط بين الحرية كمطلب للمصريين واسم المكان الذي اعتصموا فيه " ميدان التحرير".

وما أحوجنا لأن يدرك أوباما وغيره في الغرب سر المدنية والسلمية والصبر وغيرها من الصفات الحضارية التي ظهر بها المعتصمون المطالبون بالتغيير والحرية في اليمن، وبأن هذه الصفات ليست جديدة أو طارئة ومؤقتة، ولكنها صفات فطرية لليمنيين أيدها الرسول الكريم في قوله " الإيمان يمان والحكمة يمانية "، وهي صفات مغايرة لتلك التي دأب النظام الحاكم على تسويقها وترويجها عن هذا الشعب.

سقطتْ أقنعةُ الجلاّدين
وأظهر زحفُ الشعب
هشاشةَ حكم السلطان
وأعوان السلطان
فإياك إذا ما جئت
إلى الميدان
وصافحتَ بعينيكَ
جماهيرَ الشعب الغاضب
أن تهزمك التحصيناتُ الكرتونية
أو يسرق ماءَ شجاعتِك القصوى
صوتُ زئيرِ الدبابات.

د. عبد العزيز المقالح

للثورة فيس بوك.. وشباب جاهزون للرد والتوثيق

■ المحرر:

ما إن تقمص الرئيس دور المفتي الجمعة الماضية أمام أنصاره في السبعين قائلا بحرمة الاختلاط في ساحة التغيير، حتى كان شباب الفيس بوك جاهزين للرد عليه. تداول ناشطو الإنترنت مقطعا لما سمَّوه حفلة "ماجنة" نجمتها فتاة لا تكتفي بالغناء بل تتمايل مع الغناء في أحد الاحتفالات في الأمن المركزي الذي يقوده يحيى محمد عبد الله صالح. ثم ينتشر فيديو آخر يظهر أستاذة جامعية وهي تصافح الرئيس لمدة دقائق وهي تصرخ تأييدا لها وهو يهز يدها بقوة. مع تعليق "هل هذا حرام؟".

هذه الفتوى التي تجرأ بها الرئيس أخرجت مسيرات في أكثر من مدينة للاحتجاج على التعريض بالنساء في ساحات الاعتصام. وبرأي ناشطي الإنترنت أن تعريضه ذلك يعني أن الحملة التي يقوم بها أنصاره ضد المعتصمين في ساحات التغيير والتشكيك في أخلاقهم ربما وجه بها هو شخصيا.

تنشر ناشطة اسمها "نرفانا" فيديو يظهر أحد الأشخاص يدلي بتصريح تبثه الفضائية اليمنية حول اتهامات أخلاقية للمعتصمين، وفي الجزء الثاني من الفيديو مقطع للرئيس وهو يلقي الفتوى. وهو فيديو لإثبات العلاقة بين ما يروج له ضد المعتصمين وفتوى الرئيس. وفي جزئه الأخير صورة لأستاذة جامعة تصافح الرئيس على المنصة وتصرخ تأييدا له معلقة عليه هل هذا حرام؟".

يحرص ناشطو الفيس بوك أيضا على توثيق كل شيء سواء في الشارع بشكل مباشر أو على الإعلام، في جمعة التسامح التي جمع فيها الرئيس أنصاره في السبعين، خرج ناشطو الفيس بوك يدحضون تزويرات الإعلام للأعداد وكيف تم التلاعب بها. لم يكتف الناشطون بذلك فقط فقد قاموا بمراسلة قناة 24 فرانس وتقدم أدلة للتزييف الذي قام به التلفزيون الرسمي يوم جمعة التسامح، وكذلك طال التزييف صحفه الرسمية كما فعلت صحيفة الجمهورية. بالإضافة إلى تصريحات موثقة بالفيديو لمن يسمون بلاطجة وهم يستلمون المبالغ التي وعدوا بها مقابل عملهم. وقد أفردت القناة 10 دقائق لما قدمه الناشطون بالصوت والصورة.

الجرائم التي ترتكب في حق المعتصمين موثقة بالفيديو أيضا، وفي كل مواجهة بين المعتصمين وقوات الأمن يكون بين المتظاهرين ناشط في الفيس بوك مهمته الأولى توثيق ما يحدث. ومنذ بداية الاعتصامات والمظاهرات أمام بوابة الجامعة وحاملو الكاميرات يحمون المتظاهرين ويربكون خطط الأمن. هذا ما لم ينتبه له البلاطجة إلا مؤخرا وهم يرون صورهم تظهر على شاشات التلفزيون وعلى صفحات الإنترنت.

نالت الفضائية اليمنية جزءا أكبر من ردود ناشطي الفيس بوك توضيحا لما يأتي من أكاذيب ومزايدات ومكالمات لأشخاص مدفوعين لقول كلام رتب له مسبقا في مدح الرئيس والنظام. كما هي محاولة لتوثيق كل ما يقولها منيعو الفضائية والذي يعد تحريضا ضد المعتصمين.

يتصدر عبده الجندي نائب وزير الإعلام القائمة التي تحرض على المعتصمين من خلال تصريحاته والتقليل من حجم الثورة إلى الحد الذي يجعله يتحدث عن سكان تعز بـ 400 ألف ردا على المذيع الذي قال له إن هناك مظاهرات مليونية خرجت في تعز. إساءات كما يسميها الناشطون على الفيس بوك ويوثقون لها. كما يلحقه بالفعل طارق الشامي الناطق الرسمي للمؤتمر، الذي يبدي دأبا كبيراً في الدفاع عن النظام والإساءة إلى المعتصمين. بالمقابل يعمل الناشطون بكل وسيلة لكشف الحقيقة.

حفيدات بلقيس

محمد الشلفي

حين نتحدث عن أن امرأة عظيمة هي بلقيس حكمت اليمن بالضرورة نتحدث عن شعب عظيم مدني بطبعه احتكم لهذه المرأة التي لم تكن تقطع أمرا حتى تستشيره. ثم يثبت التاريخ مرة أخرى عظمة الشعب في فترة أخرى منه حين حكمت الملكة أروى بنت أحمد الصليحي.

أدهشت "ثورة التغيير" في اليمن كل العالم وأدهشتهم في كل نواحيها، فالبلد الذي يسكن تصورات العالم كقبائل وسلاح وإرهاب وتزمت، غير نظرة العالم له لتخرج حفيدات بلقيس بالآلاف من أجل إسقاط النظام في صنعاء وإب وتعز وعدن والحديدة والبيضاء، ليس هذا فحسب، بل تختار مجلة "التايم" الأمريكية المجلة الأشهر في العالم المناضلة توكل كرمان ضمن استفتائها حول أكثر 10 شخصيات مؤثرة بين مئات الشخصيات المعروفة في العالم.

كان يعتقد إعلامي شهير مثل زاهي وهبي صاحب برنامج "خليك بالبيت" أن النقاب الذي ترتديه المرأة اليمنية يمكن أن يحجبها عن المشاركة الفعالة في اليمن، لكن الثورة حسب ما كتب في مقال عنونه بنون النسوة أثبتت له العكس؛ يكتب " لافت للانتباه حجم المشاركة النسائية في الثورة اليمنية، حيث لم يحجب الزي التقليدي ولا الحجاب الديني الحضور الواسع والمؤثر لنساء اليمن في الحراك اليومي الذي تشهده الميادين والشوارع والجامعات وكل الأمكنة المتسعة لهديرِ الشعب الذي لطالما اتهمه مثقفون عرب بسطحية أو سذاجة أنه يعيش نوعاً من السبات أو اللامبالاة، وأن جلسات القات تلتهم جلّ الوقت والاهتمام لدى اليمنيين. فهبّ الشعب ليثبت أنه حيٌّ لكنه لا يُرزق أسوة بمعظم الشعوب العربية التي لا ينقصها الوعي ولا الكفاءة ولا النخوة ولا الشجاعة، بل ينقصها الحرية والتنمية والعدالة وكل أشكال الرزق «الحلال» بفعل الأنظمة المستبدة الفاسدة التي لم تترك متنفساً إلاّ وسدته، ولا لقمةً إلاّ وسرقتها من أفواه الفقراء والجوعى فيما هي تُشبعهم إنشاءً وشعارات جوفاء، ولا رزقاً وطنياً إلاّ وصادرته وحولته الى الأرصدة البعيدة" انتهى كلامه.

والمرأة اليمنية التي أدهشت العالم أيضا رغم الواقع الصعب كان النظام الذي نريد إسقاطه يقوم باستغلال الحديث عن المرأة وعن أهمية دورها في المجتمع لجلب المساعدات من الخارج، لم يكن يخلو خطاب من أن القيادة السياسية حريصة على مشاركة المرأة باعتبارها نصف المجتمع، وكان يحتاج لها في الانتخابات لتعمل وتصوت إلى جانب الرجل. وكانت المرأة بجهود ذاتية فاعلة في كل مناحي الحياة السياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية تعمل جنبا إلى جنب مع الرجل، متجاوزة كل ما يمكن أن يلحق بها أحيانا من نظرة قاصرة كرسها النظام حرصا منه على تهميش جزء من المجتمع.

لم تكن المرأة في "ثورة التغيير" بأقل من الرجل، خرجت في مسيرات تقدمت الصفوف، بل قادتهم وتعرضت للاعتداء وللاعتقال والتهديد، لكنها لم تتراجع.. الأسبوع الماضي بصنعاء انطلقن في مسيرة من ساحة التغيير بصنعاء الى مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، وقمن بتسليم رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عبر ممثله بصنعاء، عن المجازر التي يرتكبها النظام في اليمن وبالأخص محافظة تعز. ولم يسلمن من الاعتداء عليهن من قبل بلاطجة النظام.

لذا أزعجن النظام للأسف وعلى رأسهم الرئيس الذي تقمص الجمعة الماضية دور الواعظ ليتحدث عن حرمة الاختلاط شرعا. دعوني أقتطف جزءاً من خطاب الرئيس في 2010 في كلية الشرطة وهو يتحدث عن المرأة ليرد على نفسه "ينبغي علينا أن نحترم ونرحب بالمرأة في مرافق العمل بمختلف مؤسسات الدولة ومعاملتها كما نعامل أخيها". من يقول إنه لا يجوز أن تكون هناك امرأة شرطية في المطار أو في الجمارك وفي أي مرفق، أنا أقول على هؤلاء رجعيين من خلال منطقهم، هذا كل واحد منا لديه أم و أخت و زوجة وبنت وحريص على عرضها وشرفها. إذن لابد من توفير التعليم العام والجامعي للقضاء على الأمية والتخلف والتعصب المناطقي والقبلي." للأسف ليس غريبا ما قاله فقد اعتاد على إهانة شعبه والتحريض ضده، وفعل كل شيء للبقاء في الكرسي. صحيح كلامه إنه لا بد من التعليم للقضاء على الأمية والتخلف والتعصب، وربما كان قليل من التعليم كفيلاً بتخليصه من كل تلك الأوصاف التي أكثر ما تنطبق عليه.

اتحاد الأدباء يدين الاعتداء على الأديبات والناشطات الحقوقيات

بغضب مستشيط تلقت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين نبأ تعرض مجموعة من الأديبات والناشطات الحقوقيات للاعتداء من قبل عناصر في الفرقة الأولى مدرع وأعضاء من لجنة النظام المنتمين لحزب التجمع اليمني للإصلاح في مسيرة مساء أمس السبت الموافق 16/ 4/ 2011م.

وإن اتحاد الأدباء إذ يدين بشدة الاعتداء اللا أخلاقي وغير المبرر على الأديبتين هدى العطاس وأروى عثمان وزميلاتهما من الناشطات الحقوقيات... ليرفض أي وصاية على المحتجات سلمياً مهما تكن مرجعية تلك الوصاية أو مبرراتها فما بالك إذا كان ذلك الاعتداء ممن يزعمون أنهم شركاء في النضال والثورة... ويحذر الاتحاد من بوادر قمعية تحاول بعض الجهات فرضها على المحتجين معتبراً ذلك بداية انحراف بالثورة السلمية عن أهدافها التي تؤكد- ويجب أن تظل كذلك- على تساوي جميع المشاركين فيها في الحقوق والواجبات... لأن زمن التمايز الاجتماعي المبرر بالعنف ضد المرأة وقمع حريتها ومصادرة حقوقها قد ولى إلى غير رجعة وما عاد لعصر الحريم موضع في قاموس أبناء اليمن بعد اليوم... أخيراً يؤكد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين على احتفاظه بكامل حقوقه في ملاحقة المعتدين على الناشطات من أعضائه.

صدر بصنعاء
بتاريخ: الأحد 17/ 4/ 2011م

صورة

● كما لم يلق الفيلم أعلاه أي نجاح يذكر لعوامل كثيرة، يتحدث المناضل محمد عبد الله الفسيل، في ساحة التغيير، أن "ثورة الشباب اليوم هي الثورة الحقيقة لأنه قادها الشعب، ولأن الثورات التي قاموا بها لم تحقق أهدافها". إلى أي مدى ستكون هذه الثورة ملهمة ومحدثة لمراجعات في كل المجالات؟

"ثورة اليمن" فيلم أنتج عام 1966 كتب على ملصقه أضخم إنتاج عرفته الشاشة العربية حينها، وكان من تأليف صالح مرسي، إخراج المخرج المصري عاطف سالم وبطولة ماجدة وحسن يوسف وعماد حمدي وصلاح قابيل.

www.alnedaa.net
Alnedaa.yemen@gmail.com

الاثنين 14 جمادى الأولى 1432هـ
الموافق 18 ابريل 2011 العدد (273)
Mon. 14/5/1432
18 April 2011

الحقيقة

نعمان قائد سيف
freejourn@yahoo.com

أخيـرا اعترف الرئيس، وبعظمة لسـانه، أن من صوتوا له في انتخابات 2006 على مستوى الوطن كله، قد جرى حشـدهم الجمعة الماضية في ساحة السبعين، بعد بروفات جمعية سابقة في نفس المكان، فقدرت بعض الفضائيات عددهم بعشـرات الآلاف، فيما أخرى قالت مئات الآلاف، وتباهى أمام خصومه والعالم بمدى حضوره بين الناس، الذين تم حشرهم لتأكيد وتجديد شرعيته (الشعبية) التي يدعيها، مع العلم أن بين جماهيره (الغفيرة) تلك عدداً لا بأس به من القصر، إضافة إلى من تم جلبهم رغم بعدهم عن السياسة وصناديق الزيف لقاء أجر معلوم، وأيضا من لم يكونوا بسـن قانوني يسـمح لهم بالاقتراع قبل 5 سـنوات، وبالمقابل ووفقا لمنطق القائد وادعاء إعلامه السـخيف والمبتـذل، كان الملايين من دعاة وأنصـار التغيير تضـج بهم السـاحات والميادين والشـوارع والطرقات الوعـرة والمتربة في مختلف أنحـاء الجمهورية الغاضبة من سياسـاته وأفعال نظامه المشـينة، وبمـا يؤكد أوتوماتيكيـا أن الغلبة / الأغلبيـة فـي التصويت على رئيـس الجمهورية المطلوب ديمقراطيا في العـام المذكور أعلاه، كانت لصالح مرشح المعارضة العصامي الراحل المهندس فيصل بن شملان، غير أن المزورين المحترفين أبو إلا أن يردوا الجميل لمن عينهم ومجزيهم، فنافقوه بقلب النتيجة رأسـا على عقب، واختاروا له بدقة النسبة التي ترضيه، فكانت 77،17 %، حيث تذكره الأرقام تلك، سواء كانت مفككة أو مجموعة، بأحداث عزيزة على قلبه، وقد أخطأت أحزاب اللقاء المشـترك حين رضخت واستسلمت للأمر الواقع، فباركت له الفوز الكاذب، تحت ضغط التهديدات الرسمية وإجراحات الأصدقـاء، الذين أقنعوا الأحزاب المستأنسـة بأن نسبة ما حصل عليه مرشحهم كما جاء في البيانات الرسمية تعتبر خطوة متقدمة في طريق الديمقراطية الناشـئة، وفي ظل حكم متخلـف، بينما رفض بن شملان تهنئة الرئيس الدائم بغير حق، رغم وسائل / رسائل الترغيب والترهيب، وقالها صراحة مدوية، وكررها بأنه لن يخذل من صوتوا للتغيير، مؤكدا أن عجلة التغيير قـد دارت، ولا يمكن لكائن إيقافها أو إرجاعهـا إلى الوراء، وقد صـدق، فها هي أحداث الثورة الشبابية الشعبية تتلاحق والنظام يعجز عن إخمادها، إثباتا لما قال الرجل العصامي الجميل!

على ذكر الانتخابات المذكورة،والملعونة،وأرقامها المفبركـة، لا بد من التذكير هنا فقط بأن من خرجوا من أبنـاء صعدة الجمعـة الماضيـة، يفوقون عند المقارنة إجمالي جمهور الرئيس الذين حشـروا من كل أنحـاء البـلاد على مقربة مـن القصر وجامعه الضـرار، مع الإشـارة إلى أن تفاصيـل النتيجة الرسمية لانتخابات الرئاسة الماضية ادعت أن أعلى نسـبة تصويت حصدها علـي عبدالله صالح كانت في المحافظة المنكوبة، التي شـهدت حتى وقتها عدة حروب عبثية مدمرة خاضتها السلطة، فهل من العقل بمكان ادعاء نسبة التصويت الملعونة، والإجابة تأتي تباعا من هناك، إلى جانب أن الأغلبية الكاسحة في محافظة الضالع صوتت لبن شملان حسب البيانات الموثقة، بما يؤكد أن النظام المغرور قائم على الكذب، وأنه إلى زوال، وأصبح التغيير قريباً!

نافذة

العدد القادم..

منصـور هائـل
mansoorhael@yahoo.com

• أحمد منصور

• بسام الأكحلي

أحمد يؤثر على نفسه منحة العلاج ويقول: لماذا لا تعطوا بسام الأكحلي هذه المنحة العلاجية لأن حالته أصعب مني

عظمة الثوار

■ هلال الجمرة

حبست دمعي وأنا أستمع إلى اعتذار الشاب أحمد منصـور بكيش، أحـد جرحى الثورة، وهـو يُؤثر على نفسـه منحـة العـلاج للشـاب بسـام الأكحلـي. خلال زيارتنـا لـه عصـر أمـس، الزميـل محمـد الصالحـي وأنـا، لغرض إيصـال بعض المال – المقدم له من أحد المحسـنين – لتجهيز نفسـه للسـفر للعلاج في الصين على نفقة هذا الشخص.

كان الشـاب محرجاً جداً وهـو يبرر لنا عدم جدوى سـفره. "قال لي الدكتور المشـرف إن هـذا وضعي ولن أتمكن من السير على قدمي ثانية ولن ينفع لو سافرت"، بـرر عـدم نيته السـفر. لكـن هذا الشـاب المصـدد على سـريره ولا يسـتطيع الجلوس أو الحركة إلا بمساندة الشاب المرافق له، بيّن لنا السبب الحقيقي لذلك: "لماذا لا تعطوا بسام هذه المنحة العلاجية لأن حالته بحسب مـا عرفـت أصعب منـي". وأضـاف: "الأطبـاء قالوا له إن حالتـه غيـر ميئـوس منها وأنه يحتـاج إلى عملية جراحية لا تتوفر إلا في الخارج".

لقـد كان هـذا سـبب رفضـه. فبسـام الأكحلـي، 21 عاماً، الذي قرأ عنه في صحيفة «النداء»، قبل أسـبوع، أصيب فـي 19 فبراير الماضي من قبل بلاطجة النظام أثناء مشـاركته فـي مسـيرة تطالب بإسـقاط النظام. وهو من الشـباب الأوائـل الذين خرجوا إلى شـوارع العاصمة ورفعوا شـعار "الشعب يريد إسقاط النظام". وبعد إصابته البالغة والخطيرة التي اعتقد الكثيرون بأنـه ودع الحياة علـى إثرها، نصب الشـباب الثوار، خيمتهم الأولى في المكان الذي أصيب فيه.

أحمـد منصور، 21 عاما، وهو أحد جرحى السـبت الدامـي، 13 مـارس، الذي خلف أكثر مـن ألف مصاب بالذخيـرة الحية والقنابل الغازية ومسـيلات الدموع، اكثـر على نفسـه بطيـب خاطر، لكنـا حاولنـا إقناعه وطمأناه بأن المحسنين لن يتركوا بسام وسنسعى من أجل أن نحصل له على منحة علاجية سريعة.

قبـل أحمـد بالمبلـغ بعـد أن "حملنـا أمانـة عـدم التخلـي عـن بسـام، الأكحلي". وبشـأن السـفر قال إن الطبيب المعالج أبلغه أن الحبل الشـوكي انقطع مـا يعني أنـه سـيفتقد الحركة مـدى الحيـاة، لكن موضـوع علاجه يبدو مبشـراً، فالشـاب بدأ يحرك بنان الرجل اليمنى، وبعد إصرار وعد بأن "يستخير اللـه والأطبـاء ويرد لنا عن رأيـه". كان لموقف أحمد منصور، وصفـة الإيثار التي يتمتع بها، تأثير بالغ علينا وكدنا نبكي.

مـا يـزال بسـام علـى سـرير مستشـفى الكويـت التعليمـي بصنعـاء، منـذ إصابته، وقـد أصيب بطلق نـاري فـي الرقبة وخرجت من الكتـف، وقد عملت على تمزيق الحبل الشوكي ما شل حركته للجزء الأسفل.

ومعلـوم أن هـذه المنحـة المقدمـة لأحمـد منصـور بكيـش، هـي منحـة علاجيـة خاصـة تكفل بهـا رجل الأعمـال اليمني، مقيم في الصـين، وقد جاءت تجاوباً مـع مـا كتب فـي صحيفة «النـداء» وأعيد نشـره على موقع مأرب برس.

كلاهما باتا مشـلولين. وكلاهما بذلا جسديهما من أجل الثورة الشـبابية السـلمية، وأصراً على الحفاظ عليها سلمية حتى لو دفعا ثمن ذلك غالياً.

للعلـم، لا توجـد معرفـة مسـبقة بين بسـام وأحمد سـوى من خـلال حكايتهما التـي نقلتها إلـى كليهما لـدى زيارتي لهما. فكانا يشـعران بالبهجة ويتبادلان التحايا والسلام عبري. بسام الأكحلي وأحمد منصور شابان عظيمان يحملان أمل اليمنيين إلى المجد.

عناصر من اللجنة الأمنية يعتدون على ناشطات وصحفيات في ساحة التغيير

• أروى عثمان وسط غابة من المحتدين – السبت

أدانـت منظمات حقوقية ومدنية الاعتـداء الذي طال عدداً من الناشـطات والصحفيات عصر السـبت أثناء مشـاركتهن فـي مسـيرة احتجاجية على ما ورد فـي خطاب الرئيس علي عبدالله صالح ظهر الجمعة.

ووجه عناصر في اللجنة الأمنية بسـاحة التغيير عبارات نابية للناشـطات بدعوى أنهن يشـاركن في مسيرة مختلطة، ثم باشـروا بضربهن وتحريض عناصر تابعين للفرقة الأولى مـدرع ضدهـن بزعـم أنهـن عناصر مدسوسـة تابعـة للأمن القومي.

وانهـال بعـض عناصر الفرقـة بالضرب بأعقـاب بنادقهم على بعض المشاركات، وإطلاق الرصاص.

وبلغ الاعتداء أوجه عندما قام المعتدون بدفع الزميلة أروى عبده عثمان أرضاً وضربها هي وابنتها وأخريات وركلهن.

وطـال الاعتـداء أيضـا هدى العطـاس وجميلـة علي رجا وسارة جمال ووداد البدوي وأخريات.

وصـادر المعتـدون مـن عناصـر اللجنـة الأمنيـة والفرقة أجهزة هاتف المشاركات والمشاركين في المسيرة، وكاميراتهم. كما سـحبوا بطاقة عمل الزميلة بشـرى العنسي المحررة في صحيفة «النداء».

واعتقلـت عناصـر الفرقـة 6 مـن الصحفيـين والنشـطاء هـم حمدي ردمـان وعلي الشـولي ووليد عبدالولي القدسـي وبسـام أمين مغرم وعبدالرحمن القباطي ومحسـن الأغبري، وصادروا تلفوناتهم.

وتم الإفراج عن هؤلاء بعد حوالي ساعة من اعتقالهم بناء علـى توجيهات من اللواء علي محسـن الأحمر، كما تم إعادة الكاميرات المصادرة لكن بعد عطبها.

وقال مصدر مقرب من علي محسن الأحمر إن قيادة الفرقة لـن تتهـاون مع عناصـر الفرقـة الذيـن تم اسـتدراجهم إلى ممارسة هذا الانتهاك.

الكتلـة المدنيـة وتحالـف المنظمـات الحقوقيـة والمدنيـة (حماية) طالبا بمحاسـبة المسؤولين عن هذا الانتهاك ووضع حـد للانتهاكات المماثلة التي تتـورط بها بعض الأطراف في ساحة التغيير والساحات الأخرى.

وأدانت الكتلة المدنية الفبركات غير الاخلاقية التي تحاول تبرير واقعة الاعتداء، وأكدت على أنها ستسـتمر في تصعيد احتجاجها حتى تتم محاسبة المتورطين في الاعتداء.

وقـال تحالـف المنظمات الحقوقيـة والمدنيـة (حماية) في بيـان له أمـس إن الاعتداء الـذي وقع على الناشـطات عصر السـبت هـو انجرار مـن المعتدين إلـى مربع يريـده الرئيس صالح ونظامه الفاسـد، وطالب قيادة اللقاء المشـترك باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الاعتداءات والانتهاكات.

وقال مصدر في اللقاء المشـترك إن قيادة الاصلاح التزمت بمعاقبـة أي مـن أعضاء الاصلاح فـي اللجنـة الأمنية يثبت تورطه في الاعتداء.

لكـن اللقـاء المشـترك امتنـع عن اتخـاذ أي موقـف يظهر اعتراضه على الاعتداء.

الاعتـداء، وبخاصـة البـذاءات التـي وجههـا عناصـر اللجنة الأمنية للناشـطات، سبب استياءً شديداً في الأوساط الحقوقية والمدنية والاعلامية.

ومـن المقـرر أن يعقـد اليوم لقاء تشـاوري لعـدد من هذه المنظمـات لبحـث سـبل تصعيـد الاحتجاجات مـن أجل دفع قيـادة اللقـاء المشـترك وقيـادة الفرقة إلـى اتخـاذ إجراءات ملموسـة تثبت جديتهما في منع أي انتهاكات ضد الشـباب والنساء.